الرئيس المشاط يهنئ الرئيس الإيراني بزشكيان بفوزه بالانتخابات ويدعو إلى تعزيز وحدة الأمة

وزير الداخلية الإيراني: الدور اليمني المساند لغزة أصبح نموذجاً لبقية الدول

الأحد
7 يوليو 2024م

1 محرم 1446هـ
العدد (1926)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

- مجلة أمريكية تؤكد: لا يمكن القضاء على القدرات اليمنية والحل هو في إنهاء العدوان على غزة
- «تلغراف» البريطانية: العمليات اليمنية أصبحت أكثر فتكاً ودقة مع دخول أسلحة بعيدة المدى ورؤوس حربية أكبر

في مناورة عسكرية:

- «الرابعة» تنفذ هجوماً افتراضياً على معسكرات العدوَّينِ «الإسرائيلي» والبريطاني
- استهداف غرف القيادة والسيطرة للعدو وقتل قادته
- استدراج العدو إلى كمين محكم وتفجير المباني التي يتحصن فيها العدو وتدميرها بالكامل

«طوفان مدمر» على العدو الصهيوني

هنَّأ الرئيسَ الإيراني بمناسبة فوزه في الانتخابات

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد..

الرئيس المشاط يدعو إلى تعزيز وَحدة الأُمَّة والعمل على تحرير فلسطين

المسيرة : متابعات

دعا رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، إلى أهميّة الاستفادة من مناسبة العام الهجري في تعزيز وَحدة الأُمَّة في مواجهة أعدائها، والعمل على تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني الظالم.

كما دعا الرئيس المشاط في برقيات تهانٍ بعثها إلى قادة الدول العربية والإسلامية بمناسبة حلول العام الهجريّ الجديد ١٤٤٦هـ إلى إقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف، داعياً الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العظيمة وقد تحقّق للأُمَّة العربية والإسلامية كُلّ ما تصبو إليه من تقدم وازدهار.

من جانبه طالب رئيس مجلس النواب الشيخ يحيى علي الراعي، خلال برقيات تهانٍ بعثها إلى نظرائه رؤساءِ البرلمانات في الدول العربية والإسلامية غير المشاركة في العدوان على اليمن بتجاوز حاجز الصمتِ والخِذلانِ والتحَرّك العاجل لرفع المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني ووضع حَدّ للجرائم والمجازر التي يرتكبها مجرمو الحرب الصهاينة ضدهم على مرأى ومسمع من العالم والمجتمع الدولي.

وابتهل إلى المولى جلت قدرتُه أن يعيد هذه المناسبة على أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية وقد تحقّق النصر على أعداء الأُمَّة وتحقّق المزيد من التطور والرخاء.

إلى ذلك بعث فخامة المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- برقيةَ تهنئة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران شعباً وقيادة بنجاح الانتخابات الرئاسية التي جرت في أجواء آمنة وسليمة وعلى قدر عال من النزاهة والشفافية.

وأكّد الرئيس المشاط الحرص على تعزيز العلاقات بين اليمن والجمهورية الإسلامية في إيران بما يخدم مصالح البلدين ويعود بالنفع على الشعبين في مختلف المجالات

وزير الداخلية الإيراني يشيدُ بالدور اليمني المساند لغزة ويؤكّد أنه أصبح أنموذجاً لبقية الدول

المسيرة : متابعات

أشاد وزيرُ الداخلية أحمد وحيدي، بدور اليمن المسانِدِ لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقال وحيدي في تصريح خاص لقناة «المسيرة» السبت: «إن اليمن أصبح أنموذجاً يُقتدَى لبقية الشعوب والدول».

وفي سياق آخر اعتبر وحيدي أن سياسةَ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتغير تجاه العدوان الصهيوني على غزة، وأن طهران ستستمر في تقديم كُلّ الدعم لمحور المقاومة.

وأكّد على نجاح ونزاهة وشفافية الانتخابات الرئاسيّة التي تمت بنجاح وسلام، وأسفرت عن فوز الرئيس مسعود بزشكيان، المنتخب من قبل الشعب الإيراني في الدورة الرئاسية الـ 14.

منظماتٌ حقوقية تستنكرُ اختطافَ فتاة بالقوة من منزلها بعدن

المسيرة : متابعات

طالبت عددٌ من المنظمات الحقوقية في مدينة عدن المحتلّة، بمحاكَمةِ ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، وذلك بتهمة اختطاف فتاة بالقوة من منزلها بالمدينة.

وأوضحت المنظمات في بيان لها السبت، أن مليشيا الانتقالي اختطفت الفتاةَ من منزلها في منطقة بئر أحمد يوم 17 يونيو المنصرم، وتم تهديد وترويع أسرتها، وذلك بعد أن داهمت عدة منازل بالمنطقة، واعتقلت عدداً من المواطنين إثر محاولة منعهم اختطاف فتاة (16 عاماً) بالقوة على يد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

ووصفت هذه المنظماتُ الجريمةَ بالانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان، وامتهان غير مسبوق للأهالي في المناطق الواقعةً تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وبالتوازي مع ذلك يتزايد الانفلات الأمني في مدينة عدن وبقية المحافظات اليمنيّة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ، وهو ما يشكل انزعاجاً للكثير من المواطنين والساكنين في تلك المناطق.

ووصل السخطُ إلى بعض المسؤولين فيما يسمى المجلس الرئاسي التابع للمرتزِقة، حَيثُ اعتبر المرتزِق ياسين مكاوي أن ما يجري في عدن من فوضى أمنية متصاعدة تحتاجُ إلى إعادة النظر في تركيبة وطبيعة الميليشيا التابعة للانتقالي؛ مِن أجلِ أن يكون وجودُه في عدن آمناً وليس عابثاً.

ودعا المرتزِق مكاوي إلى إعادة عدن لأبنائها؛ مِن أجلِ أن يستقيمَ الأمر، مضيفاً: «أخطأتم في غرس البذور فكانت النتيجة تشوهات تجري على عدن لكنها لن تكون هي الأصل».

فيما مسؤول أُوروبي يعترف بتفوق القوات المسلحة اليمنية عسكريًّا

القيادةُ المركزية الأمريكية تنشرُ صوراً لطائرات أمريكية أقلعت من السعوديّة في العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

كشفت الولاياتُ المتحدة، السبت، عن الدورِ الذي لعبته المملكةُ السعوديّة في تحالف العدوان الأخير على اليمن إلى جانب واشنطن ولندن.

ونشرت القيادةُ المركَزية للقوات الأمريكية، السبت، صوراً لأول مرة منذ بدء عدوانها على اليمن في يناير الماضي، حَيثُ تظهر الصور قيام طائرة وقود أمريكية «كيه سي 135-» بتزويد مقاتلات عسكرية من نوع «إف 16 فايتنج فالكون» بالوقود جواً.

وتشير صورُ الجيش الأمريكي إلى أن الطائرة «كيه سي» أقلعت من قواعدَ أمريكية في السعوديّة، وُصُولاً إلى جنوب البحر الأحمر، حَيثُ تشن واشنطن غاراتٍ مكثّفة تصاعدت وتيرتها خلال الأيّام الأخيرة.

وبحسب الجيش الأمريكي، فَإنَّ التزودَ بالوقود جواً سيمكّن مقاتلات واشنطن والدول الحليفة لها من الحفاظ على ما وصفتها بالعمليات العسكرية في البحر الأحمر من مسافات طويلة، كما أن التزودَ بالوقود جواً يأتي بعد أسابيعَ على قرار أمريكا سحب أسطول حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» من البحر الأحمر وتراجعها عن نشر «روزفلت» خشية استهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية التي أدخلت أسلحة جديدة منها الزورق المسيّر «طوفان المدمّر».

ويأتي كشفُ الجيش الأمريكي السبت، عن سماح الرياض لواشنطن باستخدام أراضيها للعدوان على اليمن، تزامناً مع استئناف المفاوضات مرة أُخرى بين السعوديّة واليمن برعاية سلطنة عمان.

من جانب آخر أوضح مسؤولُ السياسة الخارجية للاتّحاد الأُورُوبي «جوزيب بوريل» خلال زيارته مقر عملية «أسبيدس» الأُورُوبية، السبت، أن القواتِ المسلحة اليمنية تنفذ عمليات عسكرية أكثر تطوراً، مؤكّداً أن قوات صنعاء تطور من قدراتها في استهداف السفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بِالكيان الاحتلال.

وأَشَارَ المسؤول الأُورُوبي «بوريل» إلى أن إعادةَ توجيه حركة السفن عبر الرجاء الصالح تضيف من 10 إلى 14 يوماً لكل رحلة»، وهو ما يعني المزيدَ من التكاليف والأسعار والتضخم وزيادة أسعار المواد المشحونة والتأمين.

محتجون غاضبون في شبوة المحتلّة ينددون بانقطاع الكهرباء عن منازلهم

المسيرة : متابعات

شارك المئاتُ من أبناء محافظة شبوة المحتلّة، السبت، في مظاهرات احتجاجية غاضبة للتنديدِ بانعدام الخدمات وعلى رأسها الكهرباء المنقطعة عن منازلهم بشكل كلي، وسط ارتفاع غير مسبوق لدرجات الحرارة هذا العام والتي تخطت الـ40 درجة.

وعبَّر المحتجون من أبناء مديرية ميفعة بشبوة، عن استنكارِهم الشديدِ لانقطاع الكهرباء كليًّا في مختلف مديريات خط الأنبوب النفطي، مشيرين إلى تجاهُلِ السلطة المحلية التابعة للمرتزِقة ومؤسّسة الكهرباء في المحافظة، وعدم التدخل لحل المشكلة.

وتأتي احتجاجات شبوة في ظل تصاعد الغليان الشعبي بمختلف المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، جراء انهيار الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانخفاض قيمة العملة الوطنية أمام بقية العملات وانعدام الخدمات الأَسَاسية والضرورية وعلى رأسها الكهرباء والمياه.

صنعاء تضع الرياض أمام عواقب التورط في التصعيد الأمريكي:

عودة الحجاج المحتجزين في السعوديّة بعد تحذيرات حاسمة من القيادة الوطنية

المسيرة : خاص

وصلت مساءَ أمس الجُمُعة، طائرةُ الحجاج اليمنيين الذين احتجزهم النظامُ السعوديُّ؛ تنفيذًا لتوجيهات أمريكية؛ بهَدفِ ابتزاز صنعاء، وذلك بعد تحذيرات تلقتها الرياض من القيادة الوطنية.

واستقبل مطار صنعاء الدولي، أمس، الطائرة التي تقل الحجاج اليمنيين الذي منعتهم السعوديّة من العودة بعد إكمالهم مناسك فريضة الحج، واستخدمتهم كورقة ابتزاز ضد صنعاء، بالاشتراك مع حكومة المرتزِقة؛ تنفيذًا لتوجيهات أمريكية تأتي في سياق محاولة ثني صنعاء عن موقفها المساند لغزة.

وكان مرتزِقة العدوان قد أقرُّوا في وقت سابق على لسان الناطق باسم إدارة اليمنية في عدن المحتلّة بأنه تم احتجازُ الحجاج للضغط على صنعاء؛ مِن أجلِ التنازل عن الطائرات المدنية الموجودة في مطار صنعاء، وترافق ذلك من قيام السعوديّة بإغلاق رحلات المطار لأكثر من أسبوع.

ويأتي ذلك في سياق التصعيد الأمريكي الذي يهدف للضغط على صنعاء في المِلفات الاقتصادية والسياسية؛ مِن أجلِ إجبارها على وقفِ عملياتها المساندة لغزة.

لكن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وجَّهَ في خطابه الأخير رسائلَ تحذيرٍ مبطَّنةً للسعوديّة بشأن احتجاز الحجاج، فيما أكّدت مصادرُ خَاصَّةٌ لـ «المسيرة» أن الرياضَ تلقت تحذيراتٍ أكثرَ صراحةً في هذا السياق؛ الأمرُ الذي أجبرها على إطلاقِ الحُجَّاج المحتجزين في النهاية.

وجاء إطلاق الحجاج المحتجَزين مع نهاية مهلة غامضة كان متحدث القوات المسلحة قد أعلنها يوم الثلاثاء الماضي، حَيثُ كشف عن مهلة مدتها ثلاثة أَيَّام، لم يحدّد موضوعها، لكنه صرح مساء أمس أنها «تمت بفضل الله»، وقد رأى محللون أن المهلة كانت ممنوحة للسعوديّة؛ مِن أجلِ إعادة الحجاج؛ وهو ما من شأنه أن يؤكّد تلقِّيَ السعوديّة تحذيراتٍ حاسمةً بهذا الخصوص.

وتضع قضية إعادة الحجاج المحتجزين النظام السعوديّ مرة أُخرى أمام خطورة التورط في التصعيد الأمريكي ضد الشعب اليمني، ومدى جدية ومصداقية تحذيرات القيادة وتأكيداتها على أن صنعاء لن تكون مقيدة في الرد؛ وهو ما يؤكّد مرة أُخرى للسعوديّة أن المخرج الوحيد أمامها هو التوقف عن الاستجابة للتوجيهات الأمريكي والمضي في إبرام اتّفاق سلام عادل.

■ اليمنيون وسَّعوا نطاقَ أهدافهم وشنوا أكبرَ عدد من الضربات خلال الشهر الماضي
■ العمليات أصبحت أكثر فتكًا ودقةً مع دخول أسلحة بعيدة المدى ورؤوس حربية أكبر

«تلغراف» البريطانية: المرحلة الرابعة من الهجمات اليمنية تضاعف مخاوفَ التضخم وزيادة الأسعار

المسيرة : خاص

أكّدت صحيفةُ «تلغراف» البريطانية أن تصاعُدَ العملياتِ اليمنية المساندَةِ لغزةَ في المرحلة الرابعة، يضاعفُ المخاوُفَ من التضخم في المملكة المتحدة، ويهدِّدُ بالمزيد من الزيادات في أسعار الشحن والسلع الاستهلاكية، مشيرة إلى أن الضربات اليمنية أصبحت أكثر فتكًا ودقة مع إدخَال أسلحة نوعية إضافية ذات مدى أطول ورؤوس حربية أكبر.

ونشرت الصحيفة البريطانية، الجمعة، تقريرًا أكّدت فيه أن تصاعد الهجمات اليمنية آثار العمليات اليمنية تضاعفت «مع الانتقال إلى المرحلة الرابعة من الهجمات بصواريخ جديدة طويلة المدى ورؤوس حربية أكبر».

وقالت: إن تصاعد العمليات «يفرض ضغطًا مشدّدًا يثير مخاوفَ من حدوث مشاكلَ جديدة في سلسلة التوريد، حَيثُ تؤدي عمليات التحويل إلى ارتفاع تكاليف الشحن وتزيد من أسعار السلع الاستهلاكية».

ونقل التقرير عن فيليب شو، كبير الاقتصاديين في شركة (إنفيستيك) قوله: إن «الهجمات المكثّفة قد تؤدي إلى تعقيد المعركة لخفض التضخم» واصفًا ما يحدُثُ بأنه «عاملٌ تضخمي في بيئة انكماشية».

وَأَضَافَ أن «هناك خطرًا من أن يتأخر الاتّجاه نحو هدف التضخم المستدام بنسبة 2٪ في الاقتصادات الغربية؛ بسَببِ الزيادة المُستمرّة في أسعار العبور».

ونقل التقرير عن مركز المعلومات البحرية المشترك «جيه إم أي سي» أن «الهجمات اليمنية تضاعفت بمقدار أربع مرات من مايو إلى 16 يونيو، وهو أعلى رقم تم تسجيله في أي شهر منذ الخريف الماضي، وفي الأسبوع الأخير من يونيو، وقعت خمس حوادث».

ونقل التقرير عن مارتن كيلي من مجموعة (إي أُو إس ريسك جروب) الاستشارية للأمن البحرية قوله: إن «خلال الشهر الماضي، زادت هجماتُ الحوثيين من حَيثُ الحجم والدقة والفتك» حسب تعبيره.

وَأَضَافَ كيلي أن «الهجماتِ أصبحت أَيْضاً أكثرَ دقة» مُشيراً إلى أن القواتِ المسلحة اليمنية «أجرت تحولًا مرحليًّا في مِلف السفن المستهدَفة، حَيثُ قامت بتوسيعه ليشملَ المزيدَ من السفن» في إشارة إلى المرحلة الرابعة من التصعيد.

وأوضح أنه «في البداية كان الحوثيون يستهدفون السفنَ المرتبطة بـ «إسرائيل»، ثم بعد الضربات الجوية للتحالف بدأوا أَيْضاً في استهداف السفن التي تحمل العَلَمَين الأمريكي والبريطاني، ثم استهدفوا السفن التي رست في الموانئ الإسرائيلية، لكنهم في الأسابيع الماضي أرسلوا رسائلَ بريد إلكتروني إلى شركات الشحن ليقولوا فيها إنهم يستهدفون السفنَ التي تشكِّل جزءًا من الأساطيل التي تحتوي على سفن وصلت أو من المقرَّر أن تصل إلى موانئ إسرائيلية».

مجلة «ذا نيشن» الأمريكية: القدرات اليمنية لا يمكن القضاء عليها والحل هو إنهاءُ الحرب على غزة

المسيرة : خاص

قالت مجلةُ «ذا نيشن» الأمريكيةُ: إن القوات المسلحة اليمنية «تمكّنت من تحدّي البحرية الأمريكية والنظام العالمي، وامتلكت قدراتٍ متقدمةً لا يمكن القضاءُ عليها بسهولة، كما استطاعت خلقَ تأثيرات كبيرة على الاقتصاد الإسرائيلي، وعلى القطع الحربية الأمريكية، بما في ذلك حاملات الطائرات»، مؤكّداً أن «الوسيلة لتخفيف هذا التهديد هي إنهاء الإبادة الجماعية في غزة».

ونشرت المجلة، الجمعة، تقريرًا أكّدت فيه أن «البحريةَ الأمريكية انخرطت في أشدّ المعارك البحرية كثافةً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ وهو ما قد يشكّلُ مفاجأةً بالنسبة لمعظم الأمريكيين، وهذه المرة، لا تدورُ المعاركُ في المحيطِ الأطلسي أَو المحيط الهادئ، بل في البحر الأحمر» ضد اليمنيين الذين «يدعمون الفلسطينيين في غزةَ ضد الحرب الإسرائيلية الشاملة».

وأوضح التقرير أنه «في الأشهر الأخيرة، واجه اليمنيون ضرباتٍ جويةً متكرّرةً من طائرات أمريكية ورُدُّوا بعدة أمور من بينها مهاجمةُ حاملة طائرات أمريكية وسفنٍ أُخرى قبالة سواحلهم، وأسلحتهم المفضّلة هي الصواريخُ والطائراتُ بدون طيار والقواربُ الصغيرة المجهزة بالمتفجرات - ولأول مرة!- الصواريخ الباليستية المضادَّة للسفن».

واعتبر التقرير أنه «من وجهة نظر تاريخية، لا يمكن أن يكونَ الأمرُ أكثرَ إثارةً للدهشة، فقد نجح عددٌ من اليمنيين في إطلاق تحدّي للنظام العالمي السائد، على الرغم من كونهم فقراءَ وضعفاءَ وذوي بشرة سمراء، وهي الصفاتُ التي تجعلُ الناسَ غير مرئيين عادةً للمؤسّسة الأمريكية».

وأوضح أن اليمن يمتلكُ قدراتٍ «لا يمكن القضاء عليها بسهولة في الوقت الحالي حتى باستخدام الأسلحة المتطورة التي تمتلكُها البحرية الأمريكية».

ونقل التقريرُ عن برايان كلارك، الباحثِ البارزِ في معهد هدسون، وغواص البحرية السابق، أن هناك «مخاوفَ من أن الحوثيين على وشك اختراقِ الدفاعات البحرية الأمريكية بصواريخهم؛ مما يزيدُ من احتمالية قدرتهم على إلحاق أضرار جسيمة بمدمّرة أمريكية أَو حتى حاملة طائرات».

وأكّد التقرير أن «الضرباتِ الجوية الأمريكية والبريطانية المتكرّرة ضد مواقع الأسلحة المشتبَه بها في العاصمة اليمنية صنعاء وحولها فشلت حتى الآن في وقف الحرب على الشحن، وحتى طائرات (إم كيو - ريبر) الأمريكية عالية التقنية لم تعد مضمونةَ الهيمنة على المجال الجوي في الشرق الأوسط منذ أن أسقط الحوثيون عدداً من تلك الأسلحة التي تبلغ قيمتُها 30 مليون دولار».

وَأَضَافَ التقرير أن اليمنَ «أطلق أَيْضاً أعدادًا كبيرةً من الصواريخ الباليستية على ميناء إيلات الإسرائيلي على البحر الأحمر؛ مما أَدَّى إلى تعطيلِه منذ نوفمبر، وكانت حوالي 5 % من واردات «إسرائيل» تصلُ عبر إيلات، والآن، تم إعادة توجيه هذه التجارة إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط بتكلفة أعلى بشكل واضح، في حين تعرض اقتصادُ جنوب «إسرائيل» لضربة كبيرة».

وذكر التقرير أن «الوضعَ في البحر الأحمر يمكن أن يصبح واحدًا من أخطر الأوضاع في العالم».

وقال: إن «أي ضرر كبير يُلحِقُه الحوثيون بسفينة حربية أمريكية في أي وقت في المستقبل، قد يدفعُ واشنطن إلى أعمال حربية قد تخاطرُ بصراعٍ أوسعَ».

واعتبر أن التخفيفَ من حِدَّةِ هذا التوتر يمكنُ من خلال «التحَرُّك بقوة أكبرَ لإنهاء الحرب الشاملة التي تشنها «إسرائيل» على غزة، والتي تعتبر إهانةً لا تُطَاقُ لمعايير القانون الإنساني الدولي، ولا تؤدِّي إلا إلى تعزيز يقظة الحوثيين وأمثالهم» حسب تعبيره.

واختتم بالقول إنه «في حين ينبغي إنهاءُ الهجوم الإسرائيلي الجاري لمنع المزيد من الموت والمجاعة الجماعية الوشيكة في غزة، فإنَّه ينبغي أَيْضاً إنهاؤه لمنعِ حربٍ أمريكية أُخرى في الشرق الأوسط».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

06 يوليو خلال 9 سنوات..

أكثر من 450 شهيداً وجريحاً في جرائم إبادة جماعية باستهداف متعمد للأسواق والمنازل والممتلكات والأعيان المدنية بلحج وعمران وصعدة وصنعاء والحديدة

المسيرة : منصور البكالي

تعمد العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز خلال الأعوام 2015م، و2017م، و2018م، ممارسة جرائم الإبادة الجماعية والمجازر الوحشية بحق الشعب اليمني، في استهداف الأسواق والمنازل والمساجد والطرقات والأعيان المدنية، بعدد من المحافظات.

أسفرت غارات العدوان عن أبشع جريمتي حرب بحق مئات المواطنين في سوقين شعبيين بلحج وعمران، وقتل العشرات في منازلهم ومزارعهم، وتدمير للمنازل وللممتلكات ونفوق للمواشي وقطيع أبقار بصعدة، وصنعاء والحديدة.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

6 يوليو 2015 .. 309 شهداء وجرحى في استهداف العدوان لسوق شعبية بلحج:

في مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي سوقاً شعبية بمنطقة الفيوش، عزلة تبن، محافظة لحج بسلسلة من الغارات.

أسفرت غارات العدوان عن 84 شهيداً و 225جريحاً، في مجزرة وحشية من أفظع المجازر، خلال سنوات العدوان على اليمن، وحالة من الذعر والفزع في صفوف المتسوقين وأهالي المناطق المجاورة، وأضرار جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة، ونفوق العديد من المواشي، وخسائر بالملايين في ممتلكات ومحلات وسيارات المواطنين، وموجات غضب وسخط شعبي عارم.

هنا أقسى مشاهد القتل بحق الإنسانية، تركت الأجساد في حالات حرجة لساعات، خوفاً من معاودة الاستهداف، تزامنت مع مجزرة أخرى، في سوق جوب بمحافظة عمران، تقطعت الأبدان وفرّ القاتل، محملاً بعشرات الأنفس البريئة، وعم الحزن شمال الوطن وجنوبه، والكل في حالة من الاستنفار العام والجهوزية القصوى، لنزال العدو على الأرض، فيما هو أجبن من ذلك بكثير، وكانت جل عملياته من الجو وعلى الأطفال والنساء، وبحق المتسوقين والنائمين.

حجم الجريمة لا يمكن للعقل استيعابها وأعداد الجثث والجرحى في تزايد، عشرات الغارات تمارس الإعدام الجماعي لشعب آمن مسالم.

أحد الأهالي بعيون دامعة وقلب مكلوم «هذه أعمال صهيونية يهودية، ماذا عمل هؤلاء الأبرياء، ما ذنبهم، أصحابي 4 تقطعوا أمام عيني، بصاروخ تفجر وسطنا، وآخر هو طفل يقول : «دخلت الدكان أشتري واحد زبادي وما سمعت إلا الضربة وأطرحت على الأرض والدمار إلى فوقي، وقُطعت يدي».

مجزرة مروعة بحق أكثر من 300 شهيد وجريح، إبادة جماعية تهز الوجدان العالمي، وتوقظ العالم من سباته العميق، ولعنة في صفحات الأمم المتحدة، وتاريخيها الحافل بالتواطؤ مع قوى الاستكبار العالمي.

القانون الدولي العام وحقوق الإنسان، ومحكمة العدل الدولية والجنايات الدولية لم يحركوا ساكناً أمام ما يرتكبه العدوان بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام متواصلة، جريمة سوق تبن واحدة من مئات الجرائم.

6 يوليو 2015 .. 111 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لسوق شعبية بعمران:

وفي سياق مجازر العدوان السعوديّ الأمريكي بحق المتسوقين، مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز، من العام 2015م، استهدف العدو، سوق جوب في منطقة عيال سريح، محافظة عمران، بعدة غارات.

أسفرت غارات العدوان عن 54 شهيداً و57 جريحاً منهم ١٤ طفلاً وعدد من النساء، في مجزرة وحشية، وجريمة حرب وإبادة جماعية قل نظيرها في العالم، وأضرار واسعة في ممتلكات ومنازل والمواطنين والمحال التجارية، وحالة من الخوف والقلق والرعب في نفوس المتسوقين وأهاليهم، وخسائر بعشرات الملايين.

مجزرة أبكت كل عين .. وأدمت كل فؤاد

في سوق عيال سريح بعمران وقبل تحليق طيران العدوان كان الأهالي يتسوقون والكل يبيعون ويشترون كعادتهم، لكن غارات العدوان تنهي تلك اللحظات، لتأخذ الأنفس والأرواح جملة لا تجزئة، وفي صفقة واحدة عبر غارات وقودها الصواريخ المتفجرة والقنابل المتشظية، تقتل وتسفك وتدمر وتفجر كل ما تسقط عليه، فتحولت حركة السوق إلى ركام من الجثث المقطعة والمتفحمة، وصراخ الجرحى، رعب وخوف وهلع وخروج من تحت الأنقاض ومن بين المحال المدمرة والسيارات المحترقة، والكل يهرب في مشهد واحد عنوانه «النجاة بما يمكن النجاة به».

من نجا هب بكل عزم وإرادة للمشاركة في الإسعاف هذا يجمع الأشلاء وآخر يأخذ بيد الجرحى وذاك يحاول إطفاء النيران المشتعلة بالسيارات والمحال، الكل يعمل كخلية نحل واحدة رغم الهول والرعب الشديد.

مشاهد الجثث تملأ المكان والكل مذهول كيوم الحشر، هذا يشاهد، وهذا يجن، وآخر يبحث عن أخيه أو ابنه أو قريب، كل من به نفس يتحسس جسده إن هو من الناجين أم من الهالكين.

الجثث تصف وتجمع تحت سقف أحد الجوامع فملئ الصرح بالشهداء لا بالمصلين، أما الجرحى جمعوا على السيارات واحدة تلو أخرى إلى الكثير من المشافي، التي أعلنت حالة الطوارئ واستنجدت بالطواقم الطبية علها تقدم ما يمكن تقديمه.

الأهالي لم يستقبلوا متسوقيهم كالعادة بالحل والترحاب والبشاشة، بل وصلهم الخبر المفجع فهبوا تباعاً لنجدتهم، هذا يتحرك صوب السوق وآخر صوب المشفى وآخر صوب روضة الشهداء، وثلاجات الموتى، وكل يسترد بضاعته، وما هو من أهله.

أكثر من 100 شهيد وجريح أحزن أبناء عيال سريح وأدمى قلوبهم، بل كانت فاجعة كبرى حلت بالشعب اليمني الذي عزاهم بقوافل من الرجال صوب الجبهات.

جريمة استهداف الأسواق بمن فيها واحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الإنسانية في اليمن، وشكل واحدة من أشكال الإبادة الجماعية للبشرية، أمام مجتمع دولي حدد الصمت خياره، وارتضى الذل لنفسه أمام البغاة والمجرمين، على مدى 9 أعوام متواصلة.

9 سنوات على مرور المجزرة، والشهداء إلى جوار ربهم، فيما تزال المجزرة حية في قلوب الشعب اليمني، وجرحاً نازفاً في كل بيت، والكل يتطلع للأخذ بالثأر والقصاص من المجرمين.

6 يوليو 2015 .. العدوان يستهدف نقطة الأزرقين ومنازل المواطنين والمكتب السياسي لأنصار الله بصنعاء

في مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، نقطة الأزرقين ومنازل وممتلكات المواطنين والمكتب السياسي لأنصار الله، بحيي الجراف وذهبان بأمانة العاصمة صنعاء.

أسفرت غارات العدوان عن 4 جرحى وتدمير محلات وسيارات المواطنين، ومحطة للوقود وتضرر عدد من منازل وممتلكات ومزارع المواطنين في نقطة الأزرقين.

كما جرح 2 أطفال، وتدمير منزل الشيخ صالح دغسان في الجراف وتضرر عدد من المنازل والممتلكات المجاورة، وتمدير مبنى المكتب السياسي لأنصار الله في حي الجراف الشرقي مديرية شعوب، في استهداف ممنهج لمنازل وممتلكات المواطنين، وللأعيان المدنية.

منازل وممتلكات الموطنين في حي الجراف الشرقي هي الأخرى لم تسلم من الأضرار، كما هو حال الأطفال والنساء الذين عاشوا ليلة من الذعر والخوف.

غارات العدوان على أمانة العاصمة امتدت لتطال منازل المواطنين في حي الأعناب بأكثر من غارة، ما أسفر عن موجات من النزوح والتهجير القسري للأهالي من منازلهم.

أحد المجاورين للمكتب السياسي يقول: «استهداف أي مكان وسط حي سكني همجية وجريمة حرب لا ترقب إلّا ولا ذمة، واستخفاف بالقوانين والمواثيق الدولية، مؤكداً صمود الشعب اليمني وعدم تخليه عن حقه المشروع في الدفاع عن الشعب اليمني وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الفتية».

مواطن آخر يقول : «كل ما فشل العدوان في الجبهات يلجأ لاستهداف المدارس والمقرات والمكاتب المدنية، ومنازل المواطنين والأسواق وهذا ما عهدناه عليه منذ اليوم الأول من العدوان على شعبنا اليمني.

قطيع مواش هدف غارات العدوان بصعدة:

وفي اليوم ذاته 6 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، قطيعاً من المواشي في الطريق العام بمنطقة المنزالة، مديرية الظاهر، محافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن نفوق عشرات من الأبقار والمواشي، وجرح ما بقي منها، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين وحالة من الذعر والخوف في صفوفهم.

صورة الإجرام الوحشي تؤكد بأن العدوان لم يترك شيئاً إلا جعله هدفاً، قطيع من المواشي في الطريق العام ، في أطراف اليمن، الغارة الجوية تبعثر جميع القطيع، لم يعد منهُ حياً إلا القليل، حتى الزعر والهلع، زرعوه في الأنعام، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

6 يوليو 22 شهيداً وجريحاً في استهداف منزل مواطن بتعز:

في مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز من عام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل مواطن في منطقة البرح مديرية مقبنة، بمحافظة تعز.

أسفرت غارات العدوان عن 24 شهيداً و8 جرحى، وتدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، وعدد من السيارات والدراجات النارية المارة بالجوار على الطريق العام.

هنا عدد من الجثث مرمية على قارعة الطريق لم تعرف، أشلاء ووصال، لراكب على دراجة نارية، ومواطنين في منزلهم.

أحد الأهالي يقول: «ما ذنب هؤلاء المارة في الطريق، ما ذنب الساكنين الآمنين في منازلهم؟ لماذا تقتلون شعبنا ظلماً وعدواناً».

14 شهيداً و8 جرحى في صفوف المواطنين بغارات العدوان، ماذا يمكن للقانون الدولي العام والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية تسميتها، جريمة واحدة من آلاف الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني طيلة 9 أعوام، لكنها لم تحرك في المجتمع الدولي ساكناً، ولم تدفع مجلس الأمن إلى سرعة وقف العدوان على اليمن.

6 يوليو 2018 .. عنقوديات العدوان تستهدف الطفولة بصعدة:

في مثل هذا اليوم 6 يوليو تموز من العام 2018م، انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعوديّ الأمريكي، على اليمن، بطفل كان يرعى الأغنام في مديرية باقم بصعدة.

أسفرت العنقودية عن جرح طفل بجراح بليغة إثر انفجارها أثناء لعبه هو في طريقه الآمنة، وحالة من الفزع والخوف في صفوف الأهالي وحرمانهم من الرعي لمواشيهم في السفوح والهضاب والوديان خشية من العنقوديات المحرمة دوليًا، التي ملأت الأرض خلال 9 أعوام متواصلة من الغارات.

هنا الطفل كان يلعب أثناء رعي الأغنام، حياة بسيطة لطفل يمني مع أشكال العنقوديات المزركشة والألوان، الطفل لم يعرف أن العدوان نشر القنابل العنقودية، في مراعي اليمن عمداً، واختار ألوانها وأشكالها عمداً أيضاً، الطفل لن يرعى الأغنام إلا بيد واحدة بعد اليوم، لماذا؟ الإجابة باختصار هي لأن أمريكا المهزومة، تنتقم من أبطالنا في أطفالنا.

مئات من الأطفال والرعاة والمزارعين والعمال والنساء في محافظة صعدة استشهدوا أو جرحوا وفقد البعض أقدامهم أو أذرعهم أو أجزاء من أجسادهم بسبب عنقوديات العدوان، منذ 9 أعوام والقاتل الصامت على الأرض وبين تربتها ووسط أشجارها متستر بأشكال مخادعة للرغبات والأهواء.

6 يوليو شهداء وجرحى في استهداف العدوان لمزرعة بالحديدة:

في مثل هذا اليوم من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مزرعة المواطن حميد مسكين، والخط العام بمديرية زبيد، محافظة الحديدة، بأربع غارات مدمرة.

أسفرت غارات العدوان عن استشهاد مواطن وجرح آخرين، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين والمزارعين، وتضرر المزرعة وممتلكات المزارع الأهالي المجاورة.

مسكين! نعم إنه مسكين «حميد محمد مسكين، مالك مزرعة، لم يكن يوماً ومزرعته، يشكلان تهديداً عسكريًا للعدوان، الذي خصص له 4 غارات سعودية، بقنابل ذكية، فخر الصناعة الأمريكية، فيما الغارة الخامسة على الخط العام، بين زبيد والتحيتا، أصابت الكثير بعد استشهاد أحد المارة، وتضرر محال ومنازل مواطنين، لا يعرف أولاد الضحايا السبب الذي لأجله قرر العدوان قتل ذويهم، وتدمير ممتلكاتهم، هذه هي القصة والجريمة باختصار.

9 أعوام من الجرائم البشعة والمجازر المروعة والاستهداف الممنهج للحياة ومعالمها وكل أساسياتها، في حق الشعب اليمني، وأمام العالم والمجتمع الدولي، وفي ظل وجود القانون الدولي العام والقوانين والدساتير والمواثيق والاتفاقيات الإنسانية والحقوقية، والعدوان السعوديّ الأمريكي مستمرّ على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المرتضى يعلنِ استكمالَ مفاوضات الأسرى بمسقط ويؤكّدُ الاتّفاقَ على حَلّ إشكالية قحطان

المسيرة : متابعات

=انتهـت في العاصمـة العمانيـة مسـقط السـبت، جولة المفاوضات بشـأن الأسرى، وتـم الاتّفـاق على استئنافها بعد شهرَين.

وقال رئيسُ اللجنة الوطنية للأسرى، عبد القادر المرتضى، في منشـور له عبر صفحاته بمواقـع التواصل: «إن جولة المفاوضات هذه اسـتكملت السبت، في مسقط، برعاية الأمم المتحدة»، مؤكّداً أنه تم الاتّفاقُ على بعض النقاط وأهمُّها حَـلُّ الإشكالية على محمد قحطان، وكذا تبادل بعض من قوائم الأسرى.

وأشَـارَ إلى أنه «نظراً لضيق الوقت تم الاتّفاق على اسـتئناف المفاوضات بعد شـهرَين، على أن يركِّـزَ الطرفان اهتمامهمـاً خلال هـذه الفترة على اسـتكمال رفع الكشوفات واعتمادها حتى انعقاد الجولة المقبلة».

ووَجَّـهَ المرتضى الشـكرَ والتقديرَ للإخوة في سلطنة عمان الشقيقة على استضافةِ هذه الجولة، كما شكر كُـلَّ من سهّل ويسّر انعقادَها.

خبراء عسكريون: المناورة تطوُّرٌ نوعيٌّ للقوات المسلحة اليمنية وتعزّزُ الحصار اليمني المفروض على الكيان الصهيوني

المنطقة العسكرية الرابعة تنفذ مناورة «الطوفان المدمـر» بهجوم افتراضي على معسكرات العدوين الإسرائيلي والبريطاني

المسيرة : محمد ناصر حتروش

نفّذت وحداتٌ من قوات المنطقة العسـكرية الرابعة، أمس السبت، مناورةَ «الطوفان المدمّـر» شـارك فيها رئيسُ هيئـة الأركان اللواء الركن محمد الغماري، وقائدُ المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عبد اللطيف المهدي، وعددٌ من المسؤولين في وزارة الدفاع.

وشـارك خلال المنـاورة وحداتٌ عسـكرية متعـددة، منها سـلاحُ الجو المسـيّر، ووحدات المدفعية، والقناصة، وضد الدروع، وقوات المشاة، وسـلاح المدرعات، والهندسـة، حَيثُ قسـمت المناورة المنطقة المستهدفة إلى موضعين (الهجوم –الدفاع)، مـع التركيز على القيادة والسـيطرة والتنسيق بين مختلف الوحدات.

وبـدأت المنـاورة بالهجوم على معسـكرات العدوَّين الإسرائيـلي والبريطانـي الافتراضية، كما أظهرت المناورة المسـتوى العالي من التدريب والتنسـيق بـين القـوات اليمنيـة المهاجمة، والتكتيكات القتالية المتنوعة ومسـتوى المرونة والأداء القتالي لديها.

ونفـذت المناورة وفـق مراحـلَ تصاعدية، حَيـثُ قامت الطائرات المسـيّرة في المرحلة الأولى من الهجوم باسـتهداف الرقابات والنُّوَب داخل المعسـكر الإسرائيلي البريطاني بقذائفِ نوع 120 ملم، بينما اسـتهدفت الطائـرات الأخرى آليات العدوّ المتواجدة داخل وخارج المعسكر وتدميرها وإخراجها عن الجهوزية، وتعطيل أجهزة الرقابة والرصد.

وفي الوقت نفسـه تم استهداف غرف القيادة والسـيطرة للعدو وقتل قادته؛ ما أدّى إلى إرباكه وفقدانه السـيطرة على الوضع وعزله عن بقية القوة لديه.

وفي المرحلـة الثانية، قامت وحـدة المدفعية باسـتهداف غرفة القيادة والسـيطرة لسـلاح مدفعية العدوّ وتعطيلها عن تقديم أية مسـاندة لقواتها، وذلك بالتزامن مع اسـتهداف مكثّـف لمرابض وبطاريات مدفعية العدوّ بواسـطة حُزم نارية دقيقة.

بينما اسـتهدفت وحدات القناصة في المرحلة الثالثة، كاميرات المراقبـة المتمركزة فوق المباني بقناصات عيار 50 بدقة عالية وتعطيلها لمساعدة القوات المهاجمة على التقدم وتجنيبها أي رصد أو استهداف.

واستمر الزخم في الهجوم المتزامن على معسكر العدوّ المفترض مع استمرار النيران والتنسيق بين القوات المهاجمة.

وفي المرحلة الرابعة، قامت سرية من سلاح ضد الدروع رماة آر بي جي (RPG) بالتحَرّك والخروج من الأنفاق السرية تحت الأرض وتوزيع الفصائل لمهاجمة الأهداف على سور المعسكر، واستهداف قوات العدوّ المتواجـدة في المباني، وتدمير الآليات المتبقية داخل وخارج المعسكر.

فيما قام الفصيـل الثاني من ضـد الدروع باستكمال اسـتهداف الأهداف المتبقية على سور المعسـكر وفوق المباني، في حين تقـدم الفصيل الثالـث باتّجاه المعسـكر واسـتهدف الثكنات المتواجدة في الدور الأول من مبانيه.

وفي الوقت نفسـه، تم تحريك فصيل آخر من ضد الدروع فوق وسائل متحَرّكة (دراجات نارية) بعد خروجهم من الأنفاق باتّجاه المعسـكر عبر مسارين من الميمنة والميسرة لاستهداف الأهداف المتواجدة في حامية المعسـكر، وكذلـك الآليات العسكرية المتبقية للعدو والرجوع إلى أماكنهم.

وبعد تدمير جميع الأهداف في مباني وسـور المعسكر الإسرائيلي وتدمير آلياته وأسلحته، بدأت المرحلة الخامسـة بتطهير المعسـكر والسيطرة الكاملة عليه باسـتخدام قوات المشاة والآليات، حَيثُ تم نقل فصيل نوعي من قوات المشـاة على عربات مدرعة من نوع (بي إم بي) عبر مسارين للإطباق على المعسكر وتحقيق التماس مع العدوّ.

تكتيك قتالي عال:

وبحسـب مشـاهد المناورة فَـإنَّ الوحدات العسـكرية أبدعت في تقديم نموذج من التكتيك القتالي في العمليات الهجومية التي تحاكي طبيعة المهمة، ثـم انتقلت المناورة إلى موضع الدفاع عن منطقة المسؤولية التي تسـيطر عليها القوات اليمنية، وفق خطـة دفاعية لجميع الاحتمالات والسـيناريوهات التـي يسـتخدمها العدوّ في الهجوم.

وقام العدوّ الافتراضي بالهجوم والتمشـيط المكثّـف باستخدام الآليات والمشـاة لاستعادة السـيطرة على المواقع، وقامـت القوات المدافعة باسـتدراج العدوّ إلى كمين محكم، وتم تنفيذ عدة مراحلَ للقضاء الكامل عـلى قوات العدوّ وتدمير آلياته وقتل أفراده.

وتضمنت المرحلة الأولى أعمال العدوّ المحتملة والتكتيك القتـالي، حَيثُ قام بتمشـيط مواقع القوات المدافعة باسـتخدام الأسلحة والمدفعية، في حين قامت القوات المدافعة باسـتدراج العدوّ وإخلاء المواقـع والاختباء في الحفـر والخنادق المجهزة مسبقًا.

وفي المرحلة التالية، قام العدوّ مع اسـتمراره في التمشـيط بالزحف على مواقع القوات المدافعة والسـيطرة عليها، ومع توغـل الآليات (مدرعة ودبابة وناقلة جند) في منطقة المسؤولية والتقدم عبر الخط العام في وسـط المدينة وسيطرته على العوارض الحساسـة، قامت القـواتُ المدافعة بتفجير الحديـد في مقدمة الكمـين لعزل قوات العدوّ ومحاصرتها بالكامل، ثم قام فصيل مشاة باسـتعادة المواقع والعوارض الحساسـة التي سيطر عليها العدوّ.

وفي المرحلة الأخيرة، قام فصيلان من سلاح ضد الدروع رماة آر بي جي (RPG) باستهداف آليات العدوّ المحاصرة وتدميرها، واستهداف المباني التي تمركز فيها العدوّ وقتل أفراده وإحراق آلياته.

وفي النهاية بعد هـروب أفراد العدوّ إلى المباني المجـاورة لمنطقة الكمين، قام فريق من سـلاح الهندسـة بتفجير تلك المباني التي يتحصن فيها العدوّ وتدميرها بالكامل.

تطور نوعي:

وبحسب محلّلين عسكريين فَـإنَّ مناورة «الطوفـان المدمّـر» التي قامت بهـا المنطقة العسـكرية الرابعة تعكس حالـة النفير العام للقـوات المسـلحة اليمنية التي تعمل بشـكل متواصـل ودؤوب على تطوير القُـدرات القتالية والنوعية من خلال المنـاورات والتدريب وورش العمل وذلك لمواجهة التحديات الراهنة.

ويؤكّـد العسكريون أن الجيش اليمني مُستمرّ في تطوير قدراته القتاليـة على مختلف الأصعدة سواء الجوية أو البرية أو البحرية.

واعتبر المحلل العسـكري هاشم وجيه الدين، مناورة الطوفان المدمّـر «تطوراً نوعياً وانعكاساً عمليًّـا وميدانيًّا لما وصلت إليه القوات المسـلحة اليمنية من تدريب وتأهيل عال واحترافية بكل ما تحمله الكلمة من معنى».

ورأى أن «قيـام المنطقة العسـكرية الرابعة بتنفيذ مناورة الطوفان المدمّـر في هذا التوقيت بالذات يحمل دلالات ورسـائل عسـكرية كبرى، أهمها تأكيد الجهوزية العالية والاستعداد الأمثل لتنفيذ توجيهات السيد القائد والقيادة السياسية، في إطار معركة الفتح الموعـود والجهاد المقدس إسناداً للإخوة الفلسطينيين والمقاومة الباسلة»، موضحًا أن «من رسائل المناورة العسكرية تعزيز لما تقوم به القوات البحريـة والقوة الصاروخية والطيران المسـيّر من عمليات عسـكرية لفرض حصار مطبق عـلى الكيان الصهيوني في البحرين الأحمـر والعربي والمحيط الهنـدي وكذلك البحر الأبيض المتوسط».

ولفـت إلى أن «هذا التكامل يعكس مسـتوى التنسـيق والتعاون بين مختلـف صنوف قواتنا المسلحة، خُصُوصاً أن مناورة الطوفان المدمّـر التي نفذتها المنطقة العسـكرية الرابعة اشتركت في تنفيذها عدة وحدات وأسـلحة متنوعة منها سـلاح الجو المسيّر وسـلاح المدرعات والهندسة والقناصة والمدفعية ووحدات ضد الدروع وكذلك وحدات المشاة، ومهاجمة القوات مواقع عسكرية افتراضية للكيان الصهيونـي المجرم؛ ما يعكس العقيدة القتالية للجيش اليمني والاستعداد العالي والنوعي لخـوض معركة الأمّـة بكلها ضد هذا الكيان اللقيط المؤقت».

وتأتي المناورة العسكرية الطوفان المدمّـر في سياق التّأكيد على توجّـهات السـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثي -يحفظـه الله- للقوات المسلحة في التطوير المُسـتمرّ للقدرات القتالية، وذلك لمواجهة التحديات الراهنـة التي يواجهها الجيش اليمني في معركته المقدسة «الفَتْح الموعود والجهاد المقدس» ضد الكيان الصهيوني وحماته من الأمريكان والبريطانيين.

ويُبدِي الكيان الصهيوني انزعَـاجاً شـديداً ومخاوفَ إزاء المناورات العسـكرية التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية، حَيثُ خصصت القناة العبريـة 12 مسـاحةً للحديث حـول المناورة العسـكرية التـي نفذتها وحدات مـن احتياط المنطقة العسكرية السادسة في التاسع من مارس 2024م.

انتهاكُ الإدارة الأمريكية لمبدأ عدمِ التدخُّل في شؤون الدول

المسيرة : د. عبد الرحمن أحمد المختار

تُـعَـــدُّ الإدارةُ الأمريكيةُ صاحِبةَ أكبرِ رصيدٍ انتهاكٍ لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الـــدولي، رغم أن هـــذه الإدارةَ مـــن أوائلِ الموقِّعِينَ والمتبنِّين للميثاق عند تأســـيس المنظمة الدوليـــة، التي يقـــعُ مقرُّها في نيويورك إحدى الولايات الأمريكية، بل إن التوقيعَ على تأسيسِ المنظمة الدولية وعلى ميثاقها، تم في الأراضي الأمريكية في مدينة سان فرنسيسكو.

ورغم ذلـــك فـــالإدارةُ الأمريكيةُ تعتقدُ -على ما يبدو، ووفقًا لتصرفاتها على أرض الواقع- أن مـــا تضمَّنه الميثاقُ من مبادئَ لا تُلزِمُها، وإنمـــا تُلزِمُ الـــدولَ الأُخرى، خُصُوصاً ما يسمى بدول العالم الثالث.

ولا تقتـــصرُ انتهاكاتُ الإدارة الأمريكية البشـــعةُ والمتكرّرةُ لمبـــادئ ميثاق الأمم المتحدة الـــذي احتضنت ميـــلادَه وميلادَ المنظمة الدولية ذاتِها الأراضي الأمريكية، بل إنها انتهكت وما تـــزال تنتهك بصورةٍ أكثـــرَ بشـــاعةً المعاهـــداتِ والاتّفاقياتِ الدوليةَ، والإعلانات والقـــرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمـــن الدولي، ولا رقيب ولا حســـيب على انتهاكاتها المتكرّرة، التي تسببت في أضرار بالغة لعدد كبير من دول العالم، وأزهقت أرواحَ الملايين من شعوبها ظُلمًا وعدوانًا، ونهبت مواردَها، في الوقـــت الذي تتضوَّرُ فيه هذه الشعوبُ جوعًا.

وتلك الانتهـــاكاتُ ليســـت ناتجةً عن مصادفة، أو بسَـــبب عواملَ عَرَضِيةٍ أدَّت إلى تـــورط الإدارة الأمريكية فيها عن غير قصد، بـــل إن جميعَ انتهاكات هذه الإدارة ناتجةٌ عن تخطيطٍ مســـبَقٍ ومتعمَّدٍ، وما ترتب على انتهاكاتها من مآسٍ للشـــعوب هو عن سَبْقِ إصرارٍ وترصُّدٍ، وتقبُّلٌ فاضحٌ لكل تلك النتائج، وليست سِرًّا المخطّطات الإجرامية للإدارة الأمريكية، بل إنها غالبًا ما تكون مادة يســـتخدمها المرشـــحون للانتخابات ضد بعضهم، ومنها ما تكشف عنه وسائلُ الإعلام، ومن تلك المخطّطات ما يُرفَعُ عنه السريةُ بعد فترة زمنية محدّدة، كما هو الحال بالنسبة لتقرير (كيسنجر سنة 1974)، وما تضمنه من مخطّطات وحشـــية إجرامية تجاه ما أسمَّاه التقرير ذاتُه بالدول الأقلِّ نموًّا!

وسنســـلط الضوء في هذه الأسطر على تدخُّلِ الإدارة الأمريكية في شـــؤون بلادنا الجمهوريـــة اليمنية، في انتهـــاكٍ صارخٍ فاضحٍ للالتزامات الدولية، المتعلقة بعدمِ جوازِ التدخل في شـــؤون الدول، وأول مبدأ متعلـــق بحظر التدخل في شـــؤون الدول انتهكته الإدارة الأمريكية، هو المبدأُ الواردُ في الفقرة السابعة من المادة (2) من ميثاق الأمم المتحدة الذي نـــص على أن (ليس في هذا الميثاق ما يسوِّغُ لـ «لأمم المتحدة» أن تتدخَّلَ في الشـــؤون التي تكونُ من صميم السُّـــلطان الداخلي لدولة مـــا، وليس فيه ما يقتضي الأعضـــاء أن يعرضوا مثلَ هذه المسائل لأن تحل بحُكم هذا الميثاق).

والواضحُ من خلال هذا النص أن حظرَ التدخُّلِ في الشؤون الداخلية للدول، يشملُ المنظَّمةَ الدولية ذاتَها بوصفِها شـــخصيةً قانونيةً دوليةً مستقلةً عن الدول المكوِّنة لها، فليس لها -وفقًا لحُكمِ هذا النص- أن

> **جميعُ انتهاكات هذه الإدارة ناتجةٌ عن تخطيط مسبَق ومتعمَّد، وما ترتب على انتهاكاتها من مآسٍ للشعوب هو عن سبق إصرار وترصُّد**

تتدخَّلَ في مســـائلَ داخليةٍ في دولة ما، كما هو الحال بالنسبة لإســـناد السلطة عن طريق الانتخاب، أو تغيـــير نظام الحكم عن طريق الثـــورة أو الانقلاب؛ فالأمر في الحالتين شأنٌ داخلي يخُصُّ شعبَ الدولة، ولا صلاحية للمنظمة الدولية للتدخل بأي حال من الأحوال.

ويشـــمل الحظرُ الواردُ في النص السابق الدولَ الأعضاءَ في المنظمة الدولية، بشكل جماعي أو انفـــرادي؛ فليس لأية دولة أو مجموعة من الدول صلاحية التدخُّلُ في أي شأن من الشؤون الداخلية لأية دولة تحت أي مبرّر، سواءٌ أكانَ تدخُّلًا مباشِرًا أو من خلال عرضِ أي شـــأنٍ من تلك الشـــؤون على الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو على مجلس أمنهـــا لحله وفقًا لأحكام الميثاق؛ فمثلما هذا التدخل محظور على المنظمة الدولية ذاتها، بوصفها شخصية قانونية موضوعية دولية، هو محظور أيْـضاً على الدول الأعضاء فيها سواء بصورة جماعية أو فردية.

وتدخلت الإدارة الأمريكية أيْـضاً وبشكل سافر منتهكة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (36/103) لســـنة 1981م المتعلق بعدم جواز التدخل بجميع أنواعه في شـــؤون الدول، الذي ورد في ديباجته ما نصُّه (إذ تؤكّـــدُ من جديـــد، وَفْقاً لميثاق الأمـــم المتحدة، أنه لا يحِـــقُّ لأية دولة أن تتدخَّلَ بشكل مباشر أو غير مباشر، ولأي سببٍ كان، في الشؤون الداخلية والخارجية لأية دولة أُخرى).

ورغم وضوح هذا النَّصِّ في منع التدخل في شـــؤون أية دولة، ســـواءٌ أكان التدخُّلُ مباشرًا أو غيرَ مباشرٍ، ولأيِّ ســـببٍ كان، فَـــإنَّه مع ذلك إذَا ما راجعنا دورَ الإدارة الأمريكية خلال العقود الماضية لوجدنا أن سفيرَها في العاصمةِ صنعاءَ كان صاحبَ الكلمةِ الأولى في مختلف الشـــؤون العامة في البلاد، وأن هذا التدخـــلَ المباشرَ وصل لمســـتوى أن جعل النظامَ الحاكمَ في البلاد، خلال تلك المرحلة بمثابة قســـم شرطة، يأتمرُ بأمر الأمريكـــي وينفذ توجيهاته، وكما أوضح ذلك بشـــكل مفصل الســـيدُ القائدُ الشهيد حســـين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، وهو يشخّصُ حالَ الحكام العرب عُمُـومًا في محاضرته حول الموالاة والمعادَاة، التي ألقاها في شهر شوال 1422هـ.

وفي الوقت الراهن إذَا ما تتبَّعنا تدخُّلاتِ الإدارة الأمريكية غيرِ المباشرة في بلادنا، من خلال الاعترافات الموثّقة لخلية الجواسيس، التي جنَّدتها المخابراتُ الأمريكية؛ لتعملَ على زعزعة الأوضـــاع الداخلية في البلاد في مختلف المجالات، وتدمير مؤسّسات الدولة الإنتاجية والخدمية، لتبدوَ هذه المؤسّسات عاجـــزةً عن تلبيـــة أبســـط احتياجات ومتطلبات المواطنين، ولتكـــونَ النتيجة الحتميـــة فقدانهم للثقة في مؤسّســـات دولتهم، ولتنتقلَ الإدارةُ الأمريكية بعد ذلك إلى حالـــة التدخل المباشر، الذي وصل مداه لمستوى حلولها تدريجيًّا محلَّ مؤسّسات وأجهـــزة الدولـــة في تلبيـــة احتياجات المواطنين، وربطهم بها مباشرةً من خلال النافذة الإنســـانية، التي تعـــد المنظمات العاملة فيها، أو غالبيتها تابعةً لأجهزتها الاستخبارية، ولها مهمةٌ محدَّدةٌ تتمثل في توسيع دائرة الفقر في المجتمع، خُصُوصاً بعد تدميرها لمؤسّســـاتِ الدولة الإنتاجية

←

والخدميـــة، والحيلولـــة بمختلف الطرق دونَ توجُّـهِ المجتمع نحو الإنتاج الزراعي والصناعي خُصُوصاً في ما يتعلَّقُ بالغذاء.

وورد ضمن ديباجةِ قرارِ الجمعية العامة للأمم المتحدة ما نَصُّه (وإذ ترى أن التقيُّدَ التامَّ بمبـــدأ عدم التدخل بجميع أنواعه في الشـــؤون الداخلية والخارجية للدول هو أمـــرٌ ذو أهميّةٍ عظمـــى للمحافظة على الأمن والســـلم الدوليَّين ولتحقيق مقاصد ومبادئ الميثاق) ومع أن الإدارةَ الأمريكية ضمن الدول الموقِّعة عـــلى قرار الجمعية العامة للأمـــم المتحدة وضمنه هذا النص، الذي يؤكّـــد على التقيُّدِ التام بمبدأ عدم التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية والخارجية للدول، وبإقرار الدول الموقِّعة أن التقيدَ التامَّ بمضمـــون هذا النص ذو أهميَّةٍ عظمى لماذا؟؛ لأَنَّ الإخلالَ بمضمونه يترتَّبُ عليه إخلالٌ بالأمن والسِّلْمِ الدوليَّين!

الإدارةُ الأمريكية.. الخروجُ عن النص:

ومع ذلك، ورغـــم أن الإدارةَ الأمريكية -بتوقيعها على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة- قد ألزمت نفسَـــها بعدم الاخلال بالأمن والســـلم الدوليَّين، لكنها رغم ذلك تعمـــدت الإخـــلال بتدخُّلها في الشـــؤون الداخلية للدول، وليس مستساغًا القولُ إن الإدارة الأمريكيـــة تجهل ما ورد من حظر في شأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ســـواء في ميثاق منظمة الأمم المتحدة أَو في قرار جمعيتهـــا العامة، الذي نحن الآن بصدد مناقشة بعضِ نصوصه.

وورد ضمـــن ديباجة قـــرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ما نصه (وإذ ترى أن أيَّ انتهاكٍ لمبدأ عدم التدخل بجميع أنواعه في الشـــؤون الداخليـــة والخارجية للدول يشـــكل تهديداً لحرية الشعوب ولسيادة الدولِ واستقلالها الســـياسي ولسلامتها الإقليمية، وتهديداً لتنميتِها السياســـية والاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والثقافية، ويعرِّضُ أَيْـــضاً السِّـــلْمَ والأمنَ الدوليَّينِ للخطر).

والواضحُ هنا الإقرارُ من جانب الجمعية العامة للأمـــم المتحدة، التـــي تعد الإدارة الأمريكية أبرز أعضائها، وتعد كذلك عضوًا دائماً في مجلس الأمن الـــدولي، الذي يمثِّلُ الجهازَ التنفيـــذيَّ للمنظمة الدولية، وما هو مُقِرٌّ به في هذا النص، هو خطورةُ الآثار المترتبة على أي انتهاك لمبـــدأِ عدم التدخل بجميع أنواعه في شـــؤون الـــدولَ؛ لما فيه من تهديدٍ لحرية الشعوب، وسيادة الدول واســـتقلالها، وتدميرٍ لتنميتها في مختلف الجوانب، إضافةً إلى تعريض السِّلْمِ والأمنِ الدوليَّينِ للخطر.

ومع أَن الإدارةَ الأمريكيـــةَ تدركُ تماماً مضمونَ قـــرارِ الجمعيـــة العامة للأمم المتحدة، الذي وقّعت مع غيرها من الدول عليه، وألزمت نفسَها بأحكامه، وباعتبار أن الولاياتِ المتحدةَ تعـــد أهمَّ أكبر الدول الأعضـــاء في الجمعية العامـــة للمنظَّمة الدولية، والأصـــل أن تكونَ أكثـــرَ الدول اهتماماً بتنفيذ أحكام هذا القرار، وغيره من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة لهذا الاعتبار، ولاعتبـــارات أُخرى أهمُّهما أن مقرَّ المنظمة الدوليـــة يقعُ في الأراضي الأمريكيـــة، ويعـــد شرفًا كَبـــيرًا للإدارة الأمريكية التزامُ الدول بالقرارات الدولية، يقعُ عـــلى عاتقها -وفقًا لهـــذا الاعتبار- تشـــجيعُ بقية الدول على الالتزام الصارم بقرارات الجمعيـــة العامة للأمم المتحدة، وليس تزعُّمَ الدول المنتهكة!

والأمرُ الثابتُ الذي لا يَقبلُ إثباتَ العكس، هـــو أن الإدارة الأمريكية أكثرُ دول العالم انتهاكًا، ليس لقرار الجمعية العامة محل المناقشـــة، بل جميع القرارات الســـابقة واللاحقة له، وفـــوقَ ذلك تعد أكبرَ منتهكٍ لأحكام ميثاق الأمـــم المتحدة والمعاهداتِ والاتّفاقيات الدوليـــة، وفي ما يتعلق بآثار تدخُّلِ الإدارة الأمريكية في الشؤون الداخلية لبلادنا، الذي مثّـــل انتهاكًا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، فَـــإنَّ هذه الآثارَ قد شملت جوانبَ متعددةً، منها المساسُ بحق شـــعبنا في اختيار حكامه ونظام حكمه، بحرية تامة ودون تدخـــل أو وصاية من أية جهة خارجية، وكذلك المساس بسيادة واســـتقلال دولتنا الجمهوريـــة اليمنية وسلامة أراضيها، وهو أمرٌ واضحٌ للجميع ولا يحتاجُ إلى مزيد من التوضيح.

وَأَيْـــضاً ما كشفته الاعترافاتُ الموثَّقةُ لخليـــة العملاء الجواســـيس، مـــن آثارٍ كارثيـــة أضرَّت بشـــكل كبـــير بمختلف الجوانب التنموية، السياسية والاقتصادية والثقافيـــة والاجتماعيـــة والزراعيـــة والصناعية، وكل مـــا ارتبط بهذا التدخل السافر، والتخريب المتعمَّد لمقومات حياة شعبنا في مختلف جوانبها من آثار تدميرية كارثية، كشفته بشكل مفصَّلٍ الاعترافاتُ الموثَّقـــةُ لعمـــلاء وجواســـيس الأجهزة الاستخبارية التابعة للإدارة الأمريكية.

ولـــو أن لمنظَّمة الأمم المتحدة حَـــدًّا أدنى من المصداقية، لعملت بشكل فوري بعد الانكشـــاف الكبير على تشكيل لجنة مـــن دول محايدة، لتقييـــمِ الأضرارِ التي لحقت بشـــعبنا؛ نتيجةَ تدخُّـــلِ الأجهزة الاســـتخبارية التابعة لـــلإدارة الأمريكية في شـــؤونه الداخلية؛ انتهاكًا لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي، وأن تعمل المنظمة الدولية وبشـــكل فوري على إلزام الإدارة الأمريكية بتعويض بلادِنا عن كافة الأضرار التي أضرَّت بشكل كبير بمقومات حياة المجتمع في جميع جوانبها.

يحقُّ لليمن مطالَبَةُ أجهزة الأمم المتحدة المختصة بإلزام الإدارة الأمريكية بالتعويض عن كافة الأضرار الناتجة عن تدخلها في شؤون بلادنا؛ باعتبَار ذلك التدخُّل مثّل انتهاكاً سافراً لميثاق الأمم المتحدة

وما ســـبق إيرادُه من نصوص ديباجة قرار الجمعيـــة العامة للأمم المتحدة، مثَّلَ الأُســـسَ التي بَنَت عليها منطوقَ قرارها التاريخي الذي ورد في منطوقه:

تعلنُ رسميًّا ما يلي:

-1 لا يَحِقُّ لأية دولـــة أَو مجموعةٍ من الـــدول أَن تتدخلَ، بصـــورة مباشرة أَو غير مباشرة، لأي ســـبب كان، في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الأُخرى؛

-2 يشملُ مبدأُ عدم التدخل في الشؤون الداخليـــة والخارجيـــة للـــدول الحقوقَ والواجباتِ التالية:

أولاً:

(أ) ســـيادةُ جميع الدول، واستقلالُها السياسي، وسلامتُها الإقليمية، ووَحدتُها الوطنيـــة، وأمنُها، فضلاً عن الهُـــوِيَّة الوطنية، والتراث الثقافي لسكانها؛

(ب) حَقُّ الدولة الســـياديُّ غيرُ القابل للتـــصرُّف في تقرير نظامِها الســـياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بحرية، وفي تنمية علاقاتها الدولية وفي ممارســـة ســـيادتها الدائمة على مواردِها الطبيعية وفقاً لإرادَة شعبها دون تدخُّل أَو تداخُل أَو تخريب أَو قسرٍ أَو تهديدٍ من الخارج بأي شكل من الأشكال.

ومن خلالِ تطبيق مـــا تضمنته البنودُ السابقة على أرض الواقع، يتضح أن الإدارة الأمريكية قـــد تدخلت بصـــورة منفردة وبشكل متكرّر في شـــؤون بلادنا الداخلية والخارجية، وهو ما مثّل انتهاكًا ســـافرًا لميثاق الأمـــم المتحدة وللبند الأول من قرار جمعيتها العامة الذي أعلنته على الملأ سنة 1981م، كما أن الإدارة الأمريكية تدخلت أَيْـــضاً بشكل جماعي ضمن تحالُفٍ دولي عملت على تشـــكيله وتزويـــده بمختلفِ المعدات العســـكرية الحديثة وأفتك أنواع العَتاد الحربي.

الحَقُّ في المطالَبةِ بالتعويض:

وقد ترتَّبَ عـــلى التدخل في الحالتَينِ آثارٌ كارثيةٌ على أمن واستقرار بلدنا، ومساسٌ بســـيادته واستقلاله وســـلامة أراضيه، وتراثـــه الثقـــافي، وهُـــوِيَّته الوطنية، وحق الشـــعب في اختيار حكامه، ونظامه الســـياسي، وســـيادته في علاقاته الندية الخارجية، وحقه في الاستفادة من ثرواته وموارده الطبيعيـــة، التي تعرَّضت للنهب والاستغلال والتخريب.

وبكل تأكيد فَـــإنَّ حَقَّ شـــعبنا قائمٌ وثابـــتٌ في مطالَبةِ أجهـــزة الأمم المتحدة المختصـــة بإلـــزام الإدارة الأمريكيـــة بالتعويض عن كافة الأضرار الناتجة عن تدخلها في شـــؤون بلادنا؛ باعتبَار أن ذلك التدخل مثّل انتهاكًا ســـافرًا لكافة المبادئ والأحـــكام الملزمة للدول، الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وغيره مـــن الوثائق الدولية المعتمدة.

وفوق ذلك حَقُّ بلادنا الجمهورية اليمنية ثابتٌ في المطالبة بكافة الطرق، وأمام كافة الفعاليات الدولية بفصل الإدارة الأمريكية من عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة والعضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي تطبيقًا لحكم المادة (6) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة التي نَصَّـــت على (إذا أمعن عضوٌ من أعضـــاء الأمم المتحدة في انتهاكِ مبـــادئ الميثاق جاز للجمعيـــة العامة أن تفصلَه من الهيئة) وما لم يصل شعبنا في مطالباتـــه لأجهزة الأمم المتحدة إلى نتيجة مُرضية، فَـــإنَّه لن يُعدِمَ الوسائلَ التي تمكّنه من إجبـــار الإدارة الأمريكية على الرضوخ للمطالبِ المحقة لبلدنا وشعبنا.

وكما أسلفنا لَم يسبق لعضو من أعضاء الأمم المتحدة، أن أمعـــن في انتهاك مبادئ ميثاقها وأحـــكام القانون الـــدولي مثل الإدارة الأمريكية؛ وَلَئِنْ كان النَّصُّ المتعلِّقُ بفصلِ العضو المنتهِك من الهيئة الدولية، قد تمت صياغتُه بحيث لا يشملُ ظاهريًّا الأعضـــاءَ الدائمين في مجلس الأمن الدولي، فَـــإنَّ مَرَدَّ ذلك هو الاعتقاد بأن الأعضاءَ الدائمين أكثرَ التزامًا وانضباطًا من غيرهم من أعضاء المنظَّمـــة الدولية؛ كونهم على رأس الجهـــازِ التنفيذي للمنظمة؛ فإذا ما أصبح أَيٌّ من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي منتهكًا، بل الأشـــدَّ انتهاكًا، فَـــإنَّه ما ينطبِقُ على غيرِه من الأعضاء المنتهكين غـــيرِ الدائمـــين، ينطبقُ عليه بدرجةٍ أشدَّ، وستكونُ المنظمةُ الدوليةُ في المرحلة القادمة بجميعِ أجهزتها في اختبار مصداقيةٍ أخيرٍ وعســـيرٍ، إمَّا أن تجتازَه وإما أن تنهارَ غيرَ مأســـوفٍ عليها وعلى سُـــوء إدارتها لشـــؤون المجتمعِ البشري خلالَ العقود الماضية.

ليس لأية دولة أَو مجموعة من الدول صلاحيةُ التدخُّلِ في أي شأن من الشؤون الداخلية لأية دولة تحتَ أي مبرّر

الرهان الأمريكي الخاسر

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

عندما بـدأت معركة (طوفان الأقصى) كان التفاعل الجماهيري مع مـا يجري في غـزة في أعلى مسـتوياته، فقـد كان ضغط الجماهير على السلطات الرسمية في كثيرٍ من الـدول العربية قويًا جِـدًّا، وكانت أمريكا تراهن في تخفيف هذا الضغـط على ملل الجماهير الذي يمكن أن يصيبها مع مرور الزمـن، وبالفعل بعد مرور تسـعة أشهر رأينا الرهان الأمريكـي ينجـح في الكثير من الـدول العربية وأصبحـت معظم المظاهرات الجماهيرية ردود أفعـال على بعض الأحداث الكبيرة التي تقع في غـزة، وفي هذا الموضوع لا تقع الحجّـة على الجماهـير ولكنها تقع على السلطات الرسـمية وعلى القيادات المجتمعية التي انشغلت عـن قضية غزة بأمـور أُخرى، فانعكـس ذلـك عـلى التفاعل الجماهيري بشـكل سلبي مع هذه القضية.

ولكن كان الفشل للرهان الأمريكي واضحًا في اليمن، فخلال التسعة الأشهر التي مرت على حرب غزة لم يمل الشعب اليمني من الخروج في مسيرات كُـلّ أسبوع في أكثر من مِئَتَيْ سـاحة يجدد خلالها دعمه ومسـاندته لإخوتنـا في غزة، ويدعو إلى وقـف الحرب وفك الحصار وإعلان الاستعداد للمشاركة في المعركة بأية وسيلة متاحة، كما يجدد الشعب اليمني كُـلّ أسـبوع دعمه للجيش اليمني في معركته التي يخوضها ضد أمريكا و«إسرائيـل» في البحر؛ دعماً وإسـناداً لغزة، وما يجـري في البحر معركة يخوضها اليمن لعدة أشـهر دون تراجع أو تهاون أو ملل.

والتحَـرّكات اليمنيـة ليس لهـا مثيل في أية دولـة أخرى ففي الوقت الـذي نرى فيه التحَـرّكات الجماهيريـة في الـدول الأخرى تتراجع نجد أن التحَرّكات اليمنية الشـعبيّة والعسـكرية يزداد زخمها وترتفع وتيرتها، ولم تؤثر فيها العوامـل الطبيعية ولا التهديد والوعيد الأمريكـي، ولا القصف الجوي التي يقوم به الطـيران الأمريكي والبريطاني على بلادنا.

وأما التحَرّك اليمني البارز المُستمرّ كُـلّ أسبوع هو خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي الذي يطل علينا عصر كُـلّ خميس يسـتعرض خلاله أحداث الأسبوع المتعلقـة بحرب غـزة ابتـداء بالعمليات البطولية للمجاهديـن في غزة وفي الجبهات المساندة في لبنان والعراق واليمن، ثم يتحدث عن جرائم العدوّ الصهيوني في غزة والضفة، وخطاب السـيد الأسبوعي رسـالة للقادة وللشعوب ليذكر الجميع بأن مأساة غزة ما زالت قائمة ومن الضروري أن يقوم الجميع بواجباتهـم في نصرة هـذه القضية، وهذا الجهد لم يقُم به أي زعيم سياسي أو وطني في الوطن العربي.

أُعجُوبةُ البِحار التارِيخِيةُ.. تَقهرُها الضرباتُ اليمنية

منتصر الجلي

الشهر العاشر للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسـطيني وقطاع غزة بالتحديـد، من الإبادة الإسرائيليـة الأمريكية لأبناء قطـاع غزة، آلاف المجـازر، آلاف الجرحى، آلاف الجثـث الممزقة، والأشـلاء المقطعة، آلاف التصريحـات القاتلة للضحية، المساندة للمجرم، آلاف المواقف العربية العبرية المتكهنة للسحر الأمريكي أن ينقذ شعب غزة وهو من يقتله، وهكذا دواليك..

صمت غبي، وزعماء العرب، وقادة ومسؤولون منهم، أمسوا وأضحوا في صف الجلاد الإسرائيلي، على الضحية، يحل الشـهر 10 والمجازر لم تنتهِ بعدُ، والعدوّ يكثّـف جرائمه، متجاوزاً بذلك القوانين المُدعاة في كوكب الأمم المتحدة الوهمي، العاجز، الضعيف.

لم يتبق أي أُسلُـوب أو وسـيلة إجرامية إلا واستخدمها كيان العدوّ ضد الأطفال والمسنين وأهالي غزة جميعهم، آخرها استخدامه الإجرامي للأسرى الغزيين كدروع بشرية، في سابقة حرب لم تشـهد لها العالمية نظيراً سـوى لدى نازية الحربين العالميتين.

أمام كُـلّ هذا، تواصل الجبهة اليمنيـة إلى تحقيق النصر الموعود للشـعب الفلسطيني، من خلال التصعيد الكبير والمهم والبارز الـذي يُمكن لقارئ الأحداث أن يـرى التطور النوعي والاستراتيجي للجبهة اليمنية، رغم محاولات الأعداء من أبواق الأمريكـي في البلدان العربية التقليل مـن فاعلية وتأثير هذه الجبهة العظيمة، في ظل تطور اسـتراتيجي تسليحي أدهش الصديق وأذل العدوّ.

عربـدة أمريكية خنقـت البحار شرقاً وغربـاً، جرَّاء الموقف اليمني بداية إعلان القوات المسلحة اليمنية دخول معركة (طوفان الأقصى)، بشـكلها الفعلي والمباشر، من حظر البحرين العربي والأحمر عن الإسرائيلي، والعمليات المشـتركة لقـوات البحريـة الأمريكية التي وصفتها بـ« حارس الازدهار» تلك الغطرسة المقيتة، رافقها الحشـد للقـوات الأُورُوبية والغربية على حَـدّ سـواء، غير مدركين ما ينتظرهم في قاع البحار.

أشـهر معدودات؛ إذ العالم يشـاهد «حارس الازهار» المولود ميتاً يصير إلى حارسٍ لأشلاء وجثث تلك السـفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية والشركات التابعة لها، نفِقَت عشرات السـفن في قاع البحر، ومنها ما احترقـت والبعض أصابها شـلل الوصول والاعتذار عن السير من جديد في جحيم البحار اليمنية، فغاصت وماتت.

حالة من الهيستريا التي أصابت قادة وضباط السفن الحربية الأمريكية الذين أصبحت شـهاداتهم اليوم وثيقة صارخة عن البـأس اليماني الحقيقي، الذي تلقوا منه قطرة فقط في عمق البحار.. شـهادات تنقلها للعالم وكالات أجنبية كبرى، تثبت بحق الدور البارز والمهم لقلب الطوفان الفلسـطيني النابض والمُستمرّ، شهادة تجسد عظمة المسؤولية والتربية الجهادية في مضامينها الدينية والإيمانية لشعبنا اليمني في ظل الثقافة القرآنية والقيادة الصادقة.

فِرار المدمّـرة الأمريكية والتي عُرفت «بأعجوبة البحار» على مدى عقـود من الزمن نرى اليوم تلك المدمّـرة وأمام العالم عجوزاً شـمطاء تغادر حاملة لفائف ممزقة من دهر الغطرسـة الأمريكية على العالم وشـعوب عالمنا الإسلامي بالأخص.

ترحل المدمّـرة العجوز وهي تجر أذيال الخيبة عن أن تحقّق أهدافها الإجرامية على شـعبنا اليمني، كُسِرت أشرعتها وبان عيبها على ألسُـن قادة بحريتها؛ كونها عفـا عليها الزمن لا تستحق تكاليف العودة لموطنها حتى.

لم تكن وعـود القيادة اليمنية للقـوات الأمريكية حينذاك في مطلـع عملياتهـا الإجرامية تجاه شـعبنا وقصف اليمن بالطائرات الأمريكية، محض هُراء أَو تراجع ضمني وَالتفاف مؤقت، بل كانت وعوداً انطلقت من ثقة وقدرة واقتدار، رافق ذلك التطور المتنامي لقواتنا المسلحة، على مختلف التشكيلات التصنيعية العسـكرية والتي شـهدنا آخرها زورق (طوفان المدمّـر) المُسيِّر، أمام هذه التطورات اليمنية المتسارعة والتي تثبت بحق الإرادَة الصادقة لهذا الشـعب وقيادته في الوقوف مساندة لإخواننا في قطاع غزة.

الانسحاب المُذل لحاملة الطائرات الأمريكية هو اعتراف بالقدرات العسكرية اليمنية الضاربة في قاع البحار، والتي بلغ عدد السفن المستهدفة ما يزيد عن 160 سفينة، هذا الرقم المهـول، في غضون ما يقارب الـ 9 أشـهر جدير بالعالم الغربي ودول عالمنا العربي والإسـلامي، الخانعة أن تُبصر بحق هـذه القدرة والكفـاءة العالية للقوات المسلحة اليمنية.

دور اليمـن الإقليمي قلـب طاولة الحسـابات الأمريكية والإسرائيلية، وأعاد موازين القـوى إلى نصابها، بعد أن ظلت المسرحية الأمريكية أُكذوبة هوليود أمام العالم.

كما يـرى مراقبون أن التراجع الأمريكي هو شـهادة عن القوة اليمنية والسـيطرة اليمنية الفاعلة للبحار، في ظل لعبة الأدوات التي يسـتخدمها الأمريكي والإسرائيلي، للضغط على صنعاء في التخفيف من مواقفها الرائدة.

تلك الأدوات في طليعتها السـعوديّة التي ما فتئت اللعب على فوهة النار، عبر ملفات لا تقبل المسـاومة كالملف الاقتصادي والحصار الجوي للطيران، وغيرها من اللعب على المكشوف في وضح النهار.

الجهوزِيةُ للقوات المسلحة اليمنية تكسرُ الهيمنةَ الأمريكية

فاطمة عبدالملك إسحاق

منذ بدء العمليات العسكرية في البحار، بدأت المعادلات بالتغير، حقيقة أن أمريكا تسـيطر على البحر، بدأت تتلاشى ليظهر واضحًا ضعفها وانهزامها أمام العالم، بعد فشـلها في التصدي للصواريخ والمسيّرات القادمة من اليمن المحاصر، نحو سـفنها ومدمّـراتها وحاملـة طائراتها؛ هذا ما يؤكّـد أن الجهوزية للقوات المسـلحة اليمنية عالية جِـدًّا، فقد أُعدت وجُهزت على أعلى مسـتوى؛ فأصبحت قادرةً على مواجهة كُـلّ التحديات التي تُفرض عليها، باتت مسـتعدة للتصعيد وإعلان مراحل جديدة مؤلمة للعدو بشكل أكبر من سابقه.

لماذا اليمن تتصـدر الموقف البطولي ضد الاحتلال الصهيوني، وبدا من يمتلك أقوى جيش في العالَم فاشـلًا أمام قوة القوات اليمنية؟

من منطلـق الشـعور بالمسـؤولية والاهتمام بالإنسـان، لا تعيش اللامبالاة التي يعيشـها العالم باستثناء دول محور المقاومـة والصحـوة لبعض الشـعوب الغربيـة، برغـم امتلاك الـدول العربية للجهوزيـة الكاملـة لمواجهـة الاحتلال الصهيوني وإيقاف الإبادة وإغاثة الشعب الفلسطيني إلا أنها اختارت اللامبالاة فلا فائدة من تلك الجهوزية.

اليمـن اليوم بفعل العمليـات البحرية وفرض الحصار عـلى الصهاينة، ترتقي وتمضي في طريق العـز والشرف، تنتصر لفلسطين إيماناً وارتباطاً بالله تعالى، فلو بقيت اليمن وحيدة في الميدان، تواجه كُـلّ قوى الشر ستبقى صامدة تواجه بإيمانها ومعرفتها وجهوزيتها، فلن تسمح لشيء أن يبعدها عن الجهاد.

فاليمني يمتلك من العلـم والمعرفة ما يقطع به الطريق على الأعداء في محاولاتهم للاحتلال الكامل لـلأراضي العربية وإبادة الشعوب المسلمة المقاومة، يواجه المؤامرات بقوة الإيمان ومعرفـة الدين، والتعمق في آيات القرآن الكريم.

إن التجهيـزات العسـكرية في تطـور مُستمرّ، بأفضل أُسلُـوب من جهة الدقة والسرعة والتشغيل، ستبدأ المرحلة القادمة بمعدات وإمْكَانات قتالية عالية وحديثة، بوعي سـياسي عميق، بعقيـدة إيمانية راسخة.

قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْـتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ}.

بركاتُ السيد القائد في تغيير واقع الأُمَّــة

فضل فارس

نعم يا سيدي وتاج رأسي هنـــاك تأييد ولطـــف ومدد ومعونة وإرشـــاد وتثبيت وتسديد الهي كبير وعجيب، وذلك ما يلمســـه اليمانيون وكل أحـــرار الأُمَّـــــة في فاعليـــة القوات المســـلحة اليمنية وضرباتها العظيمة والمنكلة التـــي قد أربكت بل شلت حركة الكيان الصهيوني والأمريكي وكل المعتديـــن وَالمتآمريـــن على القضية الفلسطينية في العالم.

وذلك يا ســـيدي إنما هو بعد فضل الله وتمكينه مـــن بركاتك المباركة والشريفة، من بركات الشهيد القائد، حسين العصر، ونـــور مضامـــين ومبـــادئ مشروعـــه القرآنـــي العظيم والمبارك الذي أنار الطريق لنا ولكل أحرار الأُمَّـــة لنبلغ ما كان يأمله ويتمنى تحقيقه في كُـلّ حياته.

من توحيد شرفاء الأُمَّـــــة الإســـلامية ضمن إطـــار.. وهدف.. ومشروع.. وحدوي.. واحد.. هو نصرة ومســـاندة الشـــعب الفلسطيني الوقوف معَه ومشاركته كُـلّ همومه، نصرته ونصرة قضيتـــه العادلة والمحقة بكل ما أمكن وهو مستطاع، وها قد تحقّق والحمد لله حلم وأمل وجهد «موسى» وما قام وســـعى وعانى وضحـــى؛ مِن أجلِه، وذلك بعد أن غاب عنا جســـدًا على يديك يا هارون عصرنا الفاتح الكرار والحمد لله الحمد الذي لا يضاهـــى، حَيثُ أتم نعمته وأعلى وأوضـــح صوته ومشروعه العظيم بهذه الانتصارات المرحلية الكونية، والتي قوامها العظيم لَمَّ شـــعث أبناء الأُمَّـــــة بصـــوت وموقف واحد لنـــصرة ومؤازرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

بالله وبتمكينه ونصرتـــه، وبإذن الله سيفتح الله وهو خير الفاتحين، بجهودكم العظيمة على يديك يـــا عَلَمَ الهدى وخير المجاهدين، أمام هذه الأُمَّـــة المستضعفة التواقة إلى الحريـــة والكرامة الكثير من المتغيرات في واقعهـــا العملي والنهضوي، الذي ســـيعيد مجرى التاريخ الإســـلامي العظيـــم إلى ما كان عليـــه من انتصارات وعزة للدين وللمســـلمين في عهد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

والله على كُـلّ شيء قدير وهو سبحانه الغالب من إليه عاقبة الأمور.

العملياتُ البحريةُ اليمنية وُجِدَتْ لِتشفيَ صُدُورَ قَوْمٍ مؤْمِنِينَ

سهام وجيه الدين

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـــبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ).

نُرهِفُ السَـــمعَ منتظرين لِما تُطرَبْ به آذانُنا من تأثيراتِ العملياتِ البحريةِ اليمنية بضربـــاتٍ حيدرية مُنكلة بجيـــش العدوّ الصهيوني والأمرضيكي، تفقدهم صوابهم وتقلـــق راحتهم وتقض مضاجعهم؛ فمن هول الحدث ومرارته نسمع أصواتاً قد ارتفعت من داخل الكنيست الصهيوني تعبيراً عـــن قلقها وعن فشـــل الإدارة الأمريكية في حماية طفلتها المدللة؛ بسَـــببِ الضربات الموجعـــة والقاصمة لظهر كليهما، والعاجزة أَيْـضاً عن تحييد تلك العمليات.

وما إن يُعبّر الصهاينـــة ومن دار في فَلكِها عن قلقهم حتى يتفاجؤوا بصدور بيان جديد عن عمليات مشـــتركة بين القوات المسلحة اليمنية وَالمقاومة الإســـلامية العراقية تدك مواقع العـــدوّ الإسرائيلي في أراضي وموانئ فلسطين المحتلّة، مؤيدة بنصرٍ من الله وفتح قريب إن شاء الله، انتصاراً لدماء أبناء الشعب الفلسطينيِّ المقاوم الذي يُذيق العدوّ المحتلّ من العـــذاب ألواناً، وتأتي هذه العمليات ضمـــن الحق المشروع للدفاع عن الشـــعب الفلســـطيني المظلوم، الذي تُنتهك حرمته ولم يُراع فيها العرف الإنســـاني والأخلاقي، وعلى العدوّ ومـــن يقف معه من الأنظمة الاستكبارية -في حال اســـتمر بعملياته الهمجية وحربه الإبادية بحق الشعب الفلسطيني- أن يستعد لما هو أنكى وأشدُّ فتكاً في الأيّام القادمة.

وفي حالةِ فكّرَ العدوّ بتوســـيع دائرة الحرب ليجتاح لبنان فَـــإنَّ حزب الله لن يكـــون لوحده في هذه الحرب، بل ستشـــارك فيها قوات محور المقاومة براً وجواً وبحـــراً، ولن تتوقف إلا بتحرير كامل الأراضي الفلسطينية، وهذا ما نصبوا إليه.

جريمةُ القرن تُنتِجُ نهضةَ القرن

بلقيس علي السلطان

وضع المســـتعمرون الطغـــاة بصماتهم الإجرامية في كُـــلّ بلد اجتاحوه واستولوا عليه، فما بين إعدامات وتعذيب وتعزير وتنكيل لكل من يقف أمام مخطّطاتهم وعرقلة أهدافهم الاســـتعمارية إلى انتهاك الأعراض وَالاغتصابات، وانتهـــاء بالمجازر الكبيرة والمروعة التي تعكس وحشية الطغاة وخبثهم ونزعتهم الشيطانية المُجَـرّدة من الإنسانية، ومن ذلك ما فعلته فرنســـا عند استعمارها للجزائر ولدول إفريقية أُخرى، ومـــا فعلته بريطانيا التي احتلت الســـواد الأعظم من العالـــم، وما فعلته كذلك أمريكا في إبادتها للهنود الحمر الســـكان الأصليين لأمريكا وغيرها من الدول الاستعمارية كألمانيا وإيطاليا التي عملت على فرض هيمنتها وقمع الشعوب بأساليبهم الإجرامية الخَبيثة.

وليس بمســـتغرب أن هذه الدول هي نفسها من تقود الاستعمار الجديد وتقف وراء «إسرائيل» ذلك الكيان الذي زرعته أمريكا في قلب الدول العربية؛ مِن أجلِ تحقيق أهدافهم الاســـتعمارية التي تهدف إلى بســـط هيمنتها ونفوذها في المنطقة واستغلال موقعها الجغرافي وثرواتها الكبيرة التي تمكّنها مـــن أن تكون من الدول الكبيرة التي لها ثقلها وكلمتها في العالم، وكذلـــك تنفيذ المخطّطات الصهيونية التي تطمح أن تكون لها دولة باســـطة ذراعيها من النيل إلى الفرات كما يزعمون، وإزاء ذلك كان لا بدَّ للصهاينة من الاستعانة بدول لها تاريـــخ دموي وإجرامي عريق فكانت بريطانيا هي الدولة التي أتكأ عليها الكيان الغاصب في بداية نشـــوئه والتي مهدت للكيان الطريق على نهر من الدماء ومجـــازر يندى لها الجبين ومنها مجزرة صابرا وشاتيلا الذي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠٠ إنسان في هذه المخيمات.

وما إن دخلـــت أمريكا في خط الداعمين للكيان الغاصب حتى زادت وحشـــية الكيان الغاصب وزادت أطماعه في المنطقة بتوسيع احتلاله واســـتعماره للمناطق العربية، ضارباً بالاتّفاقيـــات الدولية عرض الحائط لضمانـــه الدعم من الدول التي تمتلك نقض الفيتو في مجلس الأمن وأهمها أمريكا وبريطانيا، حتى وصل الدعم الأمريكي إلى إعلان القدس عاصمة لـ «إسرائيل» في صفقة خيانة سميت بصفقة القرن.

لم تكن صفقة القرن هي المسمى الوحيد الذي اكتفى به الصهاينة بل عمدوا إلى تســـمية جديدة أكثر خبثاً وهي (جريمة القرن) فعلى مدى ما يقارب التسعة أشهر منذ بدء عملية (طوفان الأقصى) ينفذ الصهاينة بمســـاعدة المجرمين التاريخيين على شن حرب ظالمة لم يسبق لها مثيلاً في التاريخ، جرائم مختلفة ومجازر بشعة واعتداءات بلا قيود، جريمة القرن تســـجل في اليـــوم الواحد عشرات الضحايا جلهم من الأطفال والنساء وبصورة بشعة يصعب وصفها، فما بين جثث مقطعة إلى أخرى متفحمة، وما بين جثث كان قدرها الغارات الجوية إلى أُخرى تم تفخيخ مربعاتهم الســـكنية إلى آخر تم قنصه واستهدافه، ومن بقي منهم حياً يبقى مصيره الجوع أو النهش من قبل كلابهم البوليسية والانتظار لمصير لا يعلم نهايته!!

هؤلاء هم دعاة الســـلام والإنســـانية على مدى عشرات السنين، عشرات من الســـنين وهم يتشـــدقون بهذه العناوين الزائفة التي جاءت الأحـــداث لتثبت بطلانها وكذبها فأيـــن حقوق الأطفال من أطفال يموتون حرقاً وقتلاً وجوعاً؟!

وأين حقوق المرأة من نســـاء تغتصب وتقتل وتطلق عليها الكلاب لتنهش لحمهـــا دون النظر حتى لكبر ســـنها، وكذلك حوامل تبقر بطنها ويتفحم جنينها ويموت طفلها بين أيديها جوعاً؟

وأين حقوق الإنسان من الإنســـان الفلسطيني الذي يأكل أعلاف الحيوان ولا يعلم بأي نهاية ســـينتهي جسده، هل قنصاً أم بغارة أم بتفخيخ منزله أم سيكون أسيراً يلاقي صنوف العذاب؟

وأين حرية الرأي مـــن قمع التظاهرات وقمـــع الحريات وإجبار الجامعات على اضطهاد الطلاب وفصلهم لمُجَـــرّد أنهم صدقوا أنهم في بلد الحريات وفي بلد الســـلام فصدمتهم مشاهد الإبادة في فلسطين فخرجوا يعبرون عما لم يستطع بعض العرب والمسلمين التعبير عنه؟

إنها بحق جرائمُ القرن التي لن يوقفها عند حدها ســـوى نهضة القـــرن، التي ينهض بها المجاهدون في محـــور المقاومة والأحرار في العالـــم، ومنها نهضـــة المجاهدين في اليمن الذيـــن أوقفوا الهيمنة الأمريكية عند حدها، بفضل الله وبفضل القيادة الحكيمة والأحرار من الأُمَّـــــة، لا يكاد ناطق الجيش اليمنـــي أن يهدأ ما بين بيانات عســـكرية لعمليات كبيرة تردع الطغاة المســـتعمرين، وبين تصنيع عســـكري حديث يكشـــف عنه بعد إثبات جدوائيته في الميدان، فمن غواصة إلى زورق مفخخ إلى صـــاروخ دقيق عمله أسرع من صوته، إلى مســـيرات جماهيرية كبيرة تعلن تفويضها لقائدها ومباركتها لجيشها ورفضها لهيمنة الشيطان الأكبر وصارخة في وجهه وكذلك مستنكرة للجرائم التي يقوم بها الكيان الغاصب ورعاته.

هذه هي نهضة القرن التي تنامت طردياً مع جريمة القرن، فكلما زاد المجرمون من بغيهم وطغيانهم ورفضهم لوقف الحرب والحصار على غزة كلما نهض الأحرار بوسائل وتطويرات عسكرية وتكتيكية توقف الكيان عند حده وتكبده خســـائر يمكن تســـميتها بخسائر القرن؛ فموســـوعة جينيس لم يخطر في بالها أن تفرد خانة لسفن تغرق وتحرق، لكنها لا بدَّ لها أن تفرد مكاناً لتســـجيل الانتصارات الساحقة للأعداء،

عُذرًا يا غزة فليس للعرب عزة

وفاء الكبسي

في غزة هاشـــم المدمّـــرة من لم يمت بالقصف الإسرائيلي المتواصـــل ليل نهار مات جوعًا، فمخالب الجوع تنهش أجساد الصغار والكبـــار، وهو نـــوع من الموت البطيء الذي لا يمكن لأي أحد أن يتحمله، ناهيكم عن شعور العجز الذي ينتاب ربّ الأسرة وهو يـــرى أطفاله يتضورون جوعًا وهو لا يملك من أمرهم شـــيئاً؛ بسَبب قلة الغذاء، حتى أصبح الشـــبع ترفاً والبقاء على قيد الحياة غاية بحد ذاتها لدى معظم العائلات.

عذرًا أطفال غزة، خوت البطون وجفت الأثداء، وزاد الحزن والأسى وسالت الدماء، والعرب لم تحَرّكهم دموعكم ولا صرخاتكم؛ لأَنَّهم مشغولون باللهوِ والطرب، ويكسوهم العجز والهوان والتعب!!

عذرًا أطفال غزة؛ لأَنَّكم ولدتم في أُمَّـــة لا ترى ولا تســـمع ولا تعقل، ولا حول ولا قوة لها لإدخَال المســـاعدات لكم من معبر رفح، بينما لهم الحـــول والقوة بمد العدوّ بآلاف مؤلفة من أطنان السلاح والبضائع عبر جسر بري يمتد من دبي إلى جدة وإلى الأردن!

عذرًا يا غزة فليس للعرب عزة ولا كرامة؛ لأَنَّها أهـــدرت عن بكرة أبيها وهم يراقبون شلال دمائكم وهو يراق بغزارة وأشلائكم الممزقة، وأجســـادكم النحيلة التي تموت جوعًا على يد أنجس مخلوقات الله!

عذرًا غزة فلا حماة للحرمين بل سفاحين يلبسون من أشـــلائكم المنصهرة عباءات العـــار والتصهين، عذرًا لخـــذلان العرب وموتهم الســـحيق المخزي، فقد أصبحت مشـــاهد الدماء والدمار والأشلاء المتناثرة فوق الـــركام أَو تحته وصور موتكم جوعاً أمراً مألوفاً، لم تحي ضمائرهم الميتة!

فمشاهد موت أطفَال غزة جوعًا لا تنتهي، فكل يوم حكاية مؤلمة تشـــيب لها الأبدان وتتفطر لها القلوب، حَيثُ كشـــفت واقع العرب المتردي وشيعت جثمان العروبة إلى مثواه الأخير، إلا يمن العروبة والجهاد التي لم ولن تتخلى عن نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل ما أوتيت من قوة بحراً وجوًّا في معركة الفتـــح الموعود والجهاد المقدَّس، كذلـــك محور المقاومة الـــذي وقف داعمًا للمقاومة الفلســـطينية الباسلة، وما زال القادم أعظم فلن تمنعنا الحدود الجغرافية من الدفاع عن غـــزة بفضل الله ثم بفضل القيـــادة العظيمة المتمثلة بالســـيد القائد عبدالملك الحوثـــي يحفظه الله، فالعمليات العســـكرية لن تتوقف حتى رفع المعاناة عنكم ووقـــف العدوان، فكـــم يعز علينا سماع صراخكم ونداءاتكم وآهات أطفالكم ومشاهد موتكم وموت أطفالكم جوعًا، فلن نقف مكتوفي الأيدي وسترون منا ما يشفي صدوركم بإذن الله، فصبرًا صبرًا فلســـتم وحدكم، فَـــإنَّنا معكم قدماً وقدما حتى النصر ووقف معاناتكم والثأر لكم.

مقتطفاتٌ نورانية

العمل لا بد منه وإلا فسيصبح علم الإنْسَان وزراً، سيصبح علم الإنْسَان وبالاً عليه وعلى الدين وعلى الأمة أيضاً؛ لأن العالم يصبح قـــدوة تلقائياً للآخرين ولو لمجموعة من النـــاس الذين يعرفونه، يصبح قدوة لهم وإن لم يكن يتحدث معهم.. فهم يقولون: [نحن بعد فلان، إذا كان فلان سيتحرك فنحن معه إذا كان فلان قد رضي بهذا فنحن معه]. وأحياناً يقولون: [لو كان هذا صحيحا لكان فلان عاملاً به، لو كان صحيحا لما كان فلان قاعدا عنه] وهكذا سيصبح حامـــل العلم قدوة تلقائيا؛ فإما أن يكـــون قدوة في الخير قدوة في العمل، وإلا فسيكون قدوة للآخرين في الإهمال والتقصير والقعود، ويكـــون هو في الواقع قـــد لا يفهم أنه هكذا، ينظـــر الناس إليه ويقتدون به في هذا المجال أو ذاك يظن أنه ساكت والناس ساكتون، فيفسر سكوت الناس أنه ســـكوت تلقائي وأنهم مقصرون، وهم يفسرون سكوته أنه ســـكوت علمي، أنه هو أدرى وأعلم؛ فيكون هو والناس الذين ينظرون إليـــه متهادنين فيما بينهم، قد يلقون الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى فيكتشف لهم حينئذ التقصير الذي كانوا عليه جميعاً.

العملُ هو محط رضوان الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى، وارتبط به وعلى وفقه الجزاء في الآخرة، والجزاء أَيْضاً في الدنيا قبل الآخرة. فإذا كنا نريد من طلب العلم هو: أن نحظى برضوان الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشـــكل كافٍ، نتعرف على الله بشكل كافٍ، نحن معرفتنا بالله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى قاصرة جداً، معرفتنا بالله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى قليلة جداً بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أَيْضاً ليس فقط مجرد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفســـنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفســـنا لله. وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مســـلِّما لله ينطلق في كل عمل يرضي الله باعتباره عبداً للـــه همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} (الأنعام:162:163).

هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كل واحد منا، ويســـيطر على نفس كل واحد منا. {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي} عبادتي بكلها {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي}حياتي هي {لِلَّهِ} كما أن صلاتي لله، ونســـكي: عباداتي كلها لله، كذلك حياتي هي لله ومماتي أيضاً هو لله.

ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتـــي أَيْضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْســـان لله؟ من الذي يستشعر أن بالإمكان أن يكون الموت عبادة؟ وأن يكون الموت عبادة عظيمة لله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى يجب أن تكون أيضاً خالصة كما قال: {لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ}(الأنعام: من الآية163).

كنـــا ننظر للموت كنهاية بينما هنا الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى يقول لرســـوله: {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِـــي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ســـأنذر موتـــي لله، فحياتي كلها لله، فســـأحيى لله، وســـأموت لله {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لاحظوا هذه: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْـــلِمِينَ}(الأنعام: من الآية163) فكل المسلمين الذين يقتدون برســـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لا بـــد أن يحملوا هذا الشعور، لا بد أن تكون عبادتهم لله على هذا النحو: فتكون حياتهم لله، ويكون موتهم أيضاً لله.

لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هـــذا الميدان برغبة وارتياح أن ينـــذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى.

أعتقد أننا نجهل كثيراً هذه المســـألة: أن ينذر الإنْسَان موته لله وأنه مطلوب منه كمسلم يقتدي بأول المسلمين الذي أمر بهذا وهو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون حياته لله ومماته لله الآية، لا تعني أن الله هو مالك حياتي، والله هو مالك موتي كما قد يفسرها البعض!.

الآية وردت في ســـياق الحديث عن العبـــادة جاء قبلها: صلاتي ونسكي {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لو كانت المسألة هي حديث عن أن حياتنا هي بيد الله، وأن موتنـــا هو بيد الله كيف يمكن أن يقول: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} أنا أمرت أن تكون حياتـــي لله، لا يصح أن يقال: أمرت أن تكون حياتي بيد الله؛ لأن هذه قضية لا تحتاج إلى أمر هي بيد الله حتما من دون أمر.

أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يســـتعد للشهادة في ســـبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.

* من ملزمة محياي ومماتي لله

الدُّعـاءُ من وجهةِ نظر القُـرْآن

هنادي محمد

يُعتبَرُ الدُّعاء بالنســـبةِ لجميع البشر على وجه الأرض، مؤمنـــون كانوا أم لا، حالـــة فطرية فطُر الإنْسَـــان عليها ومدرك حقيقة أنَّهُ مخلوقٌ ضعيف كما قال الله تعالى:{وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[سورة النساء 28].

لكن بالنســـبةِ للمؤمن فهو يعيش واقعاً آخر، يرى في الدُّعاء صلة وثيقة بينه وبين الله لا تنقطع ولا يغفل عنها، ويعتبر مناجاته لله وقوداً يشـــعل في نفسه مشـــاعر الحب لله والتقديس والتعظيم والتنزيه له، وقوداً يمدّه بالطاقةِ الإيْمَانية ويقربه من ربّه أَكْثَـــر، ودعاؤه لله حالة مستمرة ينهجها في حياته ولا ينفكُّ عنها..

موقعهُ من العبادة:

يغفلُ المســـلمون عن الالتفات لهـــذهِ الفريضة المهمة التي من خلالها تُجسّـــد العبودية الحقيقة لله؛ حينما يقف الإنْسَـــان بين يـــدي الله، يدعوه، يلجئ إليه، يستعين به، يتوجهُ إليه خاشعاً متذللاً..

فالدُّعاء جزء أســـاسي لا يمكن تجزئته وفصله عن بقية العبادات الأُخْـــرَى واعتباره نافلة ثانوية، بل كما ورد يعتبر " مخ العبـــادة "؛ لكن الدُّعاء في مقام العمل والذي لا يترافق معهُ تقصير وتهاون.

ومن عظمة اللـــه أن جعل من الدعاء مظهر من مظهر رحمته بعباده عندما جعله سهلاً ميسرّاً، في كُـــلّ حالات الإنْسَان، وأينما كان، يستطيع أن يدعو الله، يقول الشَّهيد القائد - رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ -:-

[{وَلِلَّهِ الْمَـــشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَـــا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِـــعٌ عَلِيمٌ}(البقرة:115)ليفهم الإنْسَان المؤمن بأنه ليس هناك فقط وجهة معينة فإذا توجه بالدعاء إليها يمكن أن الباري يســـمعه ويستجيب لـــه لكن إذا توجه كذا أَوْ كذا يمكن أنه لا يسمعه! أينما تولوا فثم وجه الله {إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}] "الدرس السابع - مديح القُـرْآن".

الإيْمَان والاستجابة لله أساسين لقبول الدعاء:

يقول عزَّ مِن قائل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْـــتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[سورة البقرة 186]

ليستجيب الله ما تدعوه به هناك شروط، الأوَّل: " فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي "، ولشرح هذه النقطة سأطرح ســـؤال واحد فقط على كلٍ منا تقديم إجابة له مع نفســـه وهو: كيف نريد من الله أن يســـتجيب لنا ونحن لا نســـتجيب له فيما أمرنا ولسنا ممتثلين لما وجَّهنا به؟ قضية مفروغ منها في ســـنة الله وفي كتابه.

الشَّرط الثَّاني: " وَلْيُؤْمِنُوا بِي "، يقول الشَّـــهيد القائد - رضوان الله عليه:-

[مسألة الإيْمَان بالله كما نقول أَكْثَـــر من مرة: الناس جميعاً مؤمنون باللـــه، مؤمنون بأن الذي خلق الســـموات والأرض هو الله، وأن الذي خلقنا هو الله، وأن الذي يدبر شئوننا هو الله، لكن يوجد هنا مطلب في الآية هذه، وآيات أُخْـــرَى، تذكير بأن المطلوب إيْمَان حقيقي، وإيْمَـــان واعٍ. أنت عندما يقول الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى لـــك: أنْ تؤمن به، أن تؤمن ماذا؟ يعني أنه إلهنـــا. وما يترتب على هذه القضية من أشياء كبيرة في علاقتك به، وفي علاقتك بالحياة هذه كلها، أنه الإله، أنه الملك، أنه رحيم، أنه عزيز، أنه قوي، كلما تعني أسماؤه الحسنى، إيْمَان عملي، إيْمَان واعي]. "الدَّرس التَّاســـع من دروسِ رمضان".

المؤمن لا يبحث له عن بدائلَ بعيداً عن الله:

بطبيعة الحياة أنَّ الإنْسَان يمر فيها بضيق وعسر وشـــدّة وكرب وصعوبات، نجد أغلب النَّاس - نظراً لقلة المعرفة بالله - يتوجهن لطرق أبواب الآخرين ويستنجدون بهم ويســـألونهم حاجتهم ويجدون فيهم ســـبيل يسرهم وتفريج همِّهم، لكن المؤمنين الواعين يعيشون حالةً أُخْـــرَى، حالة سليمة تدلل عـــلى أنَّ إيْمَانهم إيْمَاناً صادقاً، يدركون أن الله هو من بيده الخير كلّه، وهو من يدبر شـــؤونهم، وهو الرَّازق، المنعم، الرحيم، الرَّحمن، يتوجهون إلى قبلته ويلجؤون إليه ويطرقون أبواب سماواته ويسألونه حاجتهم ويطلبونه العـــون، لا يتخبطون بالبحث عمّن ينقذهم فيصطدمون بجـــدار الباطل وأهله فيكسبون الذِّلة بديلاً عن العزَّةِ التي نشدوها..

يقول الشـــهيد القائد - رضوان اللـــه عليه -:

[الدعاء يعبر عن أن نفســـيتك في حالة مستمرة في الالتجاء إلى الله، والتوكل على الله، والاستعانة بالله. الإنْسَان الذي يذهل عن موضوع الدعاء معنى هذه بأنه ماذا؟ مسيطر على مشاعره نسيان الله، عندما تكون ذاهلاً عن الدعاء لله ألست بطبيعة الحال في كثير مما يمر بك ستتلفت يمين وشمال وإلى الناس، وإلى الناس كيفما كانوا، وتكـــون حريصاً على أن تقضي حاجتك ولو على يد إنْسَان لا يقضي حاجتك إلا بما يقابلها من دينك؟. فعندما يكون الإنْســـان منقطعاً إلى الله، ويدعو الله باســـتمرار، وكلما مر به من ظروف، كلما مر به من مهام، في كُـــلّ أمر من أموره، في كُـلّ قضية من قضاياه دائم الالتجاء إلى الله، هذه نفســـها تمثل حالة من الاستغناء عن أطراف ربمـــا قد يكون رجوعك إليهم فيه إذلال لك، وفيه بيع لدينك، وفيه دخـــول في باطل]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

علاقتهُ باستقامة الإنْسَان في الحياة:

الإنْسَان في مجال هدايته وصلاح أعماله وارتقاءه في الإيْمَان وزكاء نفسه، لا يتصوّر أن قضية التَّوفيق بيده بقدر ما التـــزم وعمل، لا، فجميعنا معرضون للزلل والسُّـــقوط والخذلان والانحراف مالم نحظى برعاية الله، بمعيته؛ فلذلك كان العلاقة الكبيرة بين الدعاء وبين استقامة الإنْسَان، يقول الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه -:

[والإنْســـان بحاجة إلى أن يكون دائم الدعاء لله في هذا المجال خاصة تدعو الله بالتوفيق، تدعو الله أن يرزقك الاســـتقامة، تدعو الله أن يرزقك الصبر؛ لأن كُـــلّ أمورنا، وكل شؤوننا في هذه الدنيا كثير منها يعرضنا للانحراف عن خط الاســـتقامة، كم يمر الإنْسَان في حياته بمواقف، وكم نرى من أناس كثيرين ينحرفون عن خط الاســـتقامة في كثير من مواقفهم]

"من درس إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا".

الدعاء والمسؤولية الجهادية:

في ميادين الجهاد المقدّس في ســـبيل الله لإزاحة الظالمين ونصرة المســـتضعفين ودفع شرور الكفر وقمـــع الطغيان؛ يحتاجُ المجاهـــد وهو في ميدانهِ العَمليّ الذي يتحَـــرّك فيـــه فتواجهه صعوبات وشـــدائد ومواقف يحتاج حاجـــة مُلحة أن يطلب من اللـــه التثبيت والصَّبر والنَّصر، أن يســـأل الله وهو مصوِّباً بندقيتهُ وسلاحه نحو العدوّ أن يسدد رميتهُ؛ فالمؤمـــن وإن كان مجاهداً لا يعني أنه هو من يحصد النَّصر باعتمـــاده واتكالهِ على قدراته فينكل هو بالأعداء أيّما تنكيل، لا؛ الله - جلَّ شأنه - يربينا في كتابـــهِ الكريم كمجاهدين على طريقة الربِّيون:

{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[سورة آل عمران 147]

ولأنَّ النصر من عنـــد الله وبيده وبإذنه، يحتاج المجاهدون أن يطلبوه منه وأن يتسببوا له بالعمل الصالح والجهاد الصادق {يَا أَيُّهَـــا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّـــهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[ســـورة محمد 7]

إذن الدُّعاء، مهم في كُـلّ المقامات والمجالات ولا غنى للإنْسَان عنه.

الدُّعاء وشهر رمضان المبارك:

رمضـــان أيُّها المؤمنـــون والمؤمنـــات فرصة من فرص اللـــه التي يمنحها للإنْسَـــان، وللدعاء خصوصيته المميزة والقيِّمة فيه، وليس حديثي ذو أهمية أَكْبَـــر مما قدَّمهُ الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه - من هدى ونور، لذلك نستعرض ما قالهُ فيما يتعلّق بهذه النقطة:-

[أليس الصيام يبدو وكأنه يريد أن نجوع ونظمأ طول النهار؟ فتنظر إليه بأنه يعني: قضية مصيبة علينـــا؟ لا. يجب أن تكبر الله على ما هداك إليه، أن شرع لك هذه الفريضة؛ لأنَّه عندما يشرع شـــيئاً لك، ويـــشرع لعباده، فكل ما يشرعـــه لهم، كلما يهديهـــم إليه، كلما هو نعمة كبـــيرة جداً عليهم، نعمة عظيمة جـــداً عليهم. الصيام لـــه أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنْسَـــان، وذهنيته، ويحس الإنْسَان في شـــهر رمضان، أليس الناس يحسون وكأنهم أقرب إلى الله من أي وقت آخر؟ هذه فرصةٌ للدعاء، تلاحظ كيـــف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقُـرْآن الكريم، القُـرْآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشـــعر بالقرب من الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى. إذاً فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَـــالَى{وَإِذَا سَـــأَلَكَ عِبَادِي عَنِّـــي فَإِنِّي قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية186). هـــذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنْسَـــان أولاً يبحث عـــن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أَوْ تحتاج إلى أن تصعـــد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه. أينما كنت، وفي أي وضعيـــة كنت، فهو قريب منك. هذه من الأشـــياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشـــكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

أسألُ من الله الهداية والتَّوفيق والثَّبات، والعون والسَّداد والرَّشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد..

والعاقبـــةُ للمتَّقيـــن.

في انتخابات جرت في «ذروة الأمن والنزاهة والتنافس الجاد»..

«مسعود بزشكيان» رئيساً لإيران:

دلالات عودة التيار الإصلاحي وتأثيراتها السياسية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

اختار الناخبون الإيرانيون في الجَولةِ الثانية للانتخابات الرئاسية المبكرة، الجمعة، المرشَّحَ الإصلاحي «مسعود بزشكيان» رئيسًا جديدًا لـ إيران، خَلَفًا للرئيس الشهيد السيد «إبراهيم رئيسي»، ليكون بذلك الرئيس التاسع للبلاد، وبفوزه، يعود الإصلاحيون إلى السلطة مرة أُخرى بعد نحو عقدين من الزمن منذ نهاية ولاية الرئيس الإيراني الأسبق «محمد خاتمي» عام 2005م، وعليه اعتبر مراقبون أن عودة الإصلاحيين إلى الحكم في إيران، لها دلالاتها وتأثيراتها داخلياً وخارجياً؛ بسَبب توجّهاتهم المختلفة عن منافسهم السياسي المحافظ على الصعيدين.

وحسب إعلان الداخلية الإيرانية، صباح السبت، فقد فاز «مسعود بزشكيان» بعد الحصول على 16 مليونًا و384 ألفاً و403 أصوات؛ أي نحو 54 % من الأصوات التي بلغت 30 مليوناً و530 ألفاً و157 ناخباً شاركوا في الانتخابات من أصل 61 مليوناً وأكثر من 400 ألف ناخب.

في المقابل، حصل المرشح المحافظ «سعيد جليلي» على 13 مليوناً و538 ألفاً و179 صوتاً. وزادت أصوات «بزشكيان» في الجولة الثانية نحو ستة ملايين صوت عن الجولة الأولى التي عُقدت في 28 يونيو الفائت، فيما زادت أصوات منافسه نحو أربعة ملايين صوت.

وفي رسالة قصيرة على منصة «إكس»، خاطب الرئيس الإيراني المنتخب «مسعود بزشكيان» الشعب الإيراني قائلاً: إن «الانتخابات انتهت وهذا بداية العمل معاً»، مضيفاً: «أمدّ إليكم يدي وأقسم بشرفي بأنني لن أتركككم وحدكم، فلا تتركوني وحيداً»، وقال: إن «الطريق الصعب أمامنا لن يكون سالكاً إلا بالتعاون والتعاضد والثقة».

من جهته، أكّد وزير الداخلية الإيرانية، «أحمد وحيدي»، في مؤتمر صحافي بعد الإعلان عن النتائج، أن الانتخابات جرت في «ذروة الأمن والنزاهة والتنافس الجاد»، قائلاً: إن «المنافسة ستتحول إلى الصداقة والتعاون لأجل ازدهار البلاد»، ومضيفاً: «دخلنا مرحلة جديدة».

السيد الخامنئي يوصي الرئيس المنتخَب بتوظيف كُلّ الإمْكَانيات لأجلِ تقدم البلاد:

في السياق، شدّد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد «علي الخامنئي» على أنه من المناسب أن يتحول التنافس إلى صداقات وأن يبذل الجميع جهده؛ مِن أجلِ ازدهار إيران».

في رسالة شكر لجميع المرشحين والناشطين في العملية الانتخابات، السبت، هنأ السيد علي الخامنئي الشعب والرئيس المنتخب وكل الناشطين بنجاح الانتخابات، وخَاصَّة الشباب المتحمس في المراكز الانتخابية للمرشحين.

وأوصى الرئيس المنتخب بالتطلع إلى المستقبل المشرق ومواصلة طريق الشهيد رئيسي وتوظيف كُلّ إمْكَانيات البلاد ولا سيما الشباب الثوري والمخلص؛ مِن أجلِ رفاه الشعب وتقدم البلاد ورفعتها.

وقال السيد الخامنئي: «بفضل الله العزيز الرحيم، تمكّن الشعب الإيراني العظيم بإرادته وتوفيقه من تنظيم مشهد الانتخابات الرئاسية في فترة قانونية قصيرة بعد مأساة الخسارة الكبيرة بفقدان الرئيس الشهيد، وإجراء انتخابات حرة وشفافة في يومَي جمعة متتاليين واختيار رئيس البلاد بأغلبية الأصوات من بين عدة مرشحين للرئاسة».

وَأَضَافَ، «لقد أَدَّى المشرفون على الانتخابات المحترمون واجباتهم بالسرعة اللازمة والثقة الكاملة، والشعب العزيز حضر إلى الساحة الانتخابية بشعور بالمسؤولية وسطّر مشهدًا حماسيًّا في صناديق الاقتراع على مرحلتَين بأكثرَ من 55 مليون صوتٍ».

جليلي يهنئ بزشكيان: من واجبي مساعدة الحكومة الجديدة لتجاوز مشاكل البلاد

بدوره؛ أكّد المرشح الرئاسي المنافس «سعيد جليلي»، أنه ومن واجبه مساعدة الحكومة على تجاوز المشاكل والوصول إلى المرحلة المنشودة من تقدم البلاد، وَأَضَافَ، «الآن بات على الجميع احترام المنتخبين ومساعدتهم في تنمية البلاد وعلو النظام المقدس للجمهورية الإسلامية».

وقال عقب إعلان النتائج: «أود أن أهنئ السيد بزشكيان الذي نجح في كسب أصوات أغلبية الشعب، وكما في السابق فَإِنَّني أعتبر من واجبي مساعدة الحكومة على تجاوز المشاكل والوصول إلى المرحلة المنشودة من تقدم البلاد».

وتابع، «أشكر ملايين الأصوات الذين أرادوا الاستفادة من «عالم الفرص»؛ مِن أجلِ «طفرة إيران» وأؤكّد لهم أنه بدعم ما يقرب من 14 مليونًا من أصواتكم، سنبذل قصارى جهدنا لدعم نقاط القوة والمساعدة على تصحيح الأخطاء وإصلاح الخلل في المسارات الحالية باستخدام القدرات الشعبيّة والعلمية والمهنية والنخبوية».

وختم بالقول: «لقد حان الوقت للعب الدور كبير لكل إيراني بالتعاطف والوحدة الوطنية؛ مِن أجلِ تحقيق المثل العليا للثورة الإسلامية».

دلالات وأسباب فوز «بزشكيان»:

حمل انتصار «بزشكيان» في السباق الرئاسي الإيراني دلالات ورسائل مهمة؛ إذ يقول وزير الاتصالات الإيراني السابق، «محمد جواد آذريجهرمي»، أحد أبرز أعضاء حملة المرشح الإصلاحي: إن «أهم رسائل هذا الفوز هي رسالة تغيير السياسات داخلياً لأجل ازدهار وتقدم إيران، حَيثُ قرّر الشارع أن يغيِّر هذا الخط»، مُشيراً إلى أن الشعب الإيراني أراد من خلال اختيار «بزشكيان» رئيساً لتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وسلك مسار التقدم حسب الأطر التي استعرضها الرئيس المنتخب في برامجه الانتخابية.

وأكّد أن فوز «بزشكيان»، «يعني وجود فضاء منفتح في إيران، حَيثُ يمكن للشعب تغيير الفضاء بإرادتهم التي تفوق كُلّ شيء»، مُضيفاً، أن «رسالة فوز بزشكيان للخارج هي رسالة التعامل البنّاء المبني على المصالح الوطنية الإيرانية»، ومشدّدًا على أن «الرئيس المنتخب سيتابع هذه السياسة بكل جدية».

أما عن دلالات فوز بزشكيان، فيقول الخبير الإيراني «منصور براتي»: إنه «يبشّر من جهة بسياسة داخلية أكثر مرونة ومن جهة ثانية يعزز العودة إلى الجهود الدبلوماسية لحل ملفات السياسة الخارجية التي ظلت عالقة منذ عهد الرئيس السابق حسن روحاني»، معرباً عن أمله في إجراء إصلاحات في مجالات الحريات المدنية والسياسية والمشكلات الاقتصادية».

حكومة وحدة وطنية تلوح بالأفق:

من جهته، يقول الناشط السياسي الإيراني «حسين قاسمي»، حاكم مدينة شيراز السابق: إن «فوز بزشكيان يحمل في طياته فرصاً للنظام والثورة في إيران وليس تهديداً»، كما يصوره بعض خصومه السياسيين»، مُضيفاً، في تصريحاتٍ صحفية أن «فوز بزشكيان يسهل إجراء تغييراتٍ وإصلاحات لردم الفجوات بين السلطات والشارع والنخبة وتحقيق المصالحة الوطنية»، ومعتبرًا، أن «تولي المرشح المحافظ الرئاسة في هذه الظروف كان من شأنه أن يعرّض البلاد والنظام للخطر».

وأوضح قاسمي، أن «فوز بزشكيان يشكل ضربة قوية للمعارضة الإيرانية الداعية إلى إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية»، مُشيراً إلى أن «ذلك سيؤدي إلى مزيد من تقرب الإصلاحيين إلى النظام»، وقال: إن «حكومة بزشكيان المقبلة لن تكون حكومة الرئيسين السابقين محمد خاتمي وحسن روحاني»، مؤكّداً أن «الظروف اليوم باتت مختلفة عن السابق؛ فلها متطلباتها الجديدة بالنظر إلى التطورات في المجتمع الإيراني والتحديات والمشكلات التي يواجهها في مختلف المجالات».

ويؤكّد أن الظروف التي تمر بها إيران داخلياً وخارجياً تستدعي تشكيل «حكومة وحدة وطنية أو حكومة العقلاء من مختلف التيارات السياسية وتحظى بإجماع داخلي»، مبينًا أن «حكومة فئوية صغيرة ستزيد مشكلات البلاد والاستقطابات فيها ولن يتم التغلب عليها».

ويضيف أن «إيران بحاجة إلى الانسجام والوحدة في الداخل، في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحساسة التي تمر بها، حَيثُ من دون حكومة تعبر عن هذا الانسجام لا يمكن التصدي للتهديدات الخارجية ورفع العقوبات»، مؤكّداً أن «إيران دولة كبيرة لا يمكن أن تحكمها مجموعة بمفردها».

ويلفت قاسمي إلى الضرورة الملحة في ردم الفجوة بين القوميات والطوائف الإيرانية، وخَاصَّة الأكراد والسُّنة مع السلطة، مُضيفاً، أن أية حكومة تتشكل ينبغي أن يوضع ذلك ضمن أولوياتها، وقال: إن بزشكيان «قادر على ردم الفجوات القومية والمذهبية في إيران من سيستان وبلوشستان جنوب شرقي البلاد إلى كردستان غربها».

وبهذه المشاركة أخرست الألسن وألجمت الأفواه التي كانت وما زالت تضمر الشر للجمهورية الإسلامية ولشعبها المقاوم، وضرب الناخبون الإيرانيون بالمشروع الأمريكي الغربي الصهيوني الرجعي، عُرضَ الحائط.

الشعب والنظام الإيراني هو من فاز بالانتخابات:

بن جهته؛ قال الباحث بالشؤون الدولية «مهدي عزيزي»: إن «الشعب الإيراني قد قدم نموذجاً جديدًا من الديمقراطية الإسلامية من خلال مشاركته بجولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية»، مشدّدًا على أن «الرئيس مسعود بزشكيان إنما سوف يتابع نفس سياسات إيران الخارجية والداخلية، ولكن على أَسَاس يختلف بالأساليب والتكتيكات».

وأضاف: «شاهدنا منذ الأمس حتى الآن ديمقراطية حقيقية وليست مزيفة كما هي في بعض الدول العربية والأُورُوبية، حَيثُ قدمت إيران تجربة جديدة منذ انتصار الثورة الإسلامية»، لافتاً إلى أنَّ «الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية شهدت مشاركة أكبرَ مقارنةً بالجولة الأولى، وهذه نقطة مهمة جداً».

وقال عزيزي: «لا يهم من فاز بالانتخابات، أكان من التيار المحافظ أو الإصلاحي، فأنا أعتقد أن الشعب والنظام الإيراني هو من فاز بالانتخابات؛ بسَببِ مشاركته رغم كُلّ المشاكل والأزمات، والضغوط القصوى».

وشدّد على أن كُلّ عملية سياسية في داخل إيران تؤثر على المتغيرات والتطورات والأحداث في منطقتنا العربية والإسلامية، وفي كُلّ العالم، وقال: «نحن اليوم أمام تجربة جديدة وناجحة جِدًّا على أَسَاس نموذج ديمقراطي جديد، وهي الديمقراطية الإسلامية من قبل الشعب الإيراني».

تبريكات عربية ودولية لبزشكيان بفوزه في الرئاسة: شعب إيران أظهر ديمقراطية بلاده

وتلقّى الرئيس الإيراني المُنتخب «مسعود بزشكيان»، السبت، برقيات تهنئة من نظرائه من رؤساء الدول ومسؤولين حول العالم، وذلك بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية.

عربياً، بارك الرئيس السوري بشار الأسد لبزشكيان فوزه في الانتخابات الرئاسية، وتوجّه إليه قائلاً: إنّه «سيعمل معه لتعزيز العلاقة الاستراتيجية السورية - الإيرانية، وفتح آفاق واعدة جديدة للتعاون الثنائي».

وختم الرئيس الأسد برقيته بالقول: «ستبقى المقاومة هي النهج المشترك الذي نسير عليه صوناً لعزة بلادنا ودفاعاً عن مصالح شعوبها».

بدوره، بارك الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، للجمهورية الإسلامية الإيرانية نجاح الانتخابات، مهنئاً بزشكيان بفوزه في الانتخابات، متمنياً له التوفيق والنجاح بمهام عمله، بما يحقّق طموحات وتطلّعات الشعب الإيراني، وأكّد رشيد حرصه على تعزيز العلاقات بين العراق وإيران، بما يخدم مصلحة البلدَين والشعبين الجارين.

كذلك، بعث رؤساءُ الدول العربية وملوكُ وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي، برقيات تهانٍ، لبزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، مؤكّدين على تطلُّع بلدانهم إلى الاستمرار في تنمية العلاقات التي تربطها بإيران، ومواصلة التنسيق والتشاور في سبيل تعزيز الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

أمّا دوليًّا، فهنّأ الرئيسُ الروسي والرئيس الصيني والرئيس الفينزويلي، والباكستاني ورئيس الوزراء الهندي، الرئيس الإيراني الجديد على فوزه في الانتخابات الرئاسية في إيران.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1926)

الأحد
1 محرم 1446هـ
7 يوليو 2024م

صلابةُ الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني.. ونواجهُ في العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط مشكلةَ إسناد أنظمة عربية لصالح العدو، تحاولُ بجدية عجيبة اعتراضَ صواريخ اليمن وطائراته خدمةً للعدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدبلوماسيةُ اليمنيةُ الجديدة

سند الصيادي

من خلال اللقاء الأخير الذي جمع رئيسَ الوفد اليمني المفاوض بالمسؤول الروسي، يتبادرُ إلى الذهن الكثيرُ من التأملات وَالمفارقات بين الأمس واليوم فيما يخُصُّ المنهجيةَ السياسيةَ الخارجية للبلاد، وكيف باتت اليومَ تعملُ على فتح جسور وَقنوات تواصل وَتشبيك العلاقات مع القوى الفاعلة المناوئة للغرب، وفق المحدّدات والثوابت التي باتت تتسلح بها صنعاء وتدافع عنها، وَبقدر ما هي تُحسَبُ لصنعاء في انفتاحها مع العالم من حولها، فَإنَّها تعزيز لفرص مشتركة تخدُمُ القضية والتوجّه والأهداف المشتركة.

المنهجيةُ القرآنيةُ من أعظم مخرجاتها -برأيي- هذه السياسة الجديدة مع الآخر، الواثقة ومتسعة الوعي وواضحة النقاط، هذا الوعي العالمي الذي باتت عليه اليمن كفيلٌ بأن يُكسِبَها الاحترامَ كمكون سياسي وعسكري وَشعبي فاعل ومؤثر، كما هو كفيلٌ بأن يفتح أبواب البحث الدولي رسميًّا وشعبيًّا على التنقيب في المنهجية التي رسمت هذه التغيرات ونقلتها بزمن قياسي بكل منغصاته وتحدياته من واقع يبدو متخلفًا في كُلّ تفاصيله إلى هذا المستوى المتقدِّم من الوجود الحضاري والإنساني.

لطالما كانت النظرةُ التي أراد أن يصدِّرَها الغربُ الكافرُ، من خلال المنهجيات المخترقة للإسلام التي صنعها ورعاها، أو حتى من خلال الأنظمة العميلة التي كانت تحكم، هو الانزواء الحضاري والعدائية العقائدية غير المبرّرة للآخر، حتى وإن كان هذا الآخر لا يستهدفك كأمة ومنهج وَأرض بأي عداء، حتى وإن كان يتشارك معك قيمًا سياسية ومبدئية، ومستعدًّا أن يكون معك ضمن محدّدات وأُطُر مشتركة لا تلغيك ولا تنتقصُ من سيادتك ومنهجك وقضيتك.

أراد الآخرُ من منهجيات الإسلام المنحرفة أن يوسع دائرة العداء في محيطها؛ لتشمل كُلَّ خصومه، ابتداءً من داخل الأُمَّة وانتهاءً بالعالم، باستثنائه هو.. ولهذا ظل يقطفُ ثمارَ تلك التعبئة دون أن يخسرَ قطرةَ دم واحده من جنوده؛ فبعد توظيفه الناجح لمئات آلاف المسلمين في حرب الشيوعية وإزاحتها مِنَ قطب المشهد الدولي لمصلحة أمريكا، فقد وظَّف تلك المنهجياتِ وعناصرَها للداخل الإسلامي دُوَلًا ومكوناتٍ وَمذاهبَ وطوائف، وكان سيوجِّهُها نحوَ دُوَلٍ معادية له كالصين وفنزويلا وكوريا الشمالية وغيرها.

وَلولا الأحداث الأخيرة في المنطقة ومخرجاتها من قوى ومنهجيات مقاومة صوَّبت المسارَ نحو الخطر والعدوّ الحقيقي، لَكان الشبابُ العربي المسلم يجاهدُ في طهران وَبيونغ يانغ وبكين وكركاس، ولَكانت البُوصلة اتجهت إلى كُلِّ اتّجاه باستثناء القدس وَفلسطين!

الإنذارُ الأخيرُ لقوى العدوان

نبيل بن جبل

الحربُ على اليمن من بدايتها صهيونية أمريكية المنشأ والأهداف والمصلحة والإدارة والقرار، النظامُ السعوديّ بقيادته لتحالف الحرب يؤدِّي دوراً وظيفياً لا أكثرَ.

ومن الواضح أنه لم يستفد بعدُ من فشله الكبير خلال السنوات الماضية، وما يزال يصدُّقُ مقنِعاً نفسَه أن باستطاعة أمريكا حمايتَه وهي التي تبحثُ عمن يحميها من بأس اليمانيين في البحار اليمنية، ويعتقدُ وسيداه الأمريكي والبريطاني أن بوسعهم فرضَ إرادتهم على شعب اليمن العظيم صاحب الحضارة التاريخية العريقة، ورجاله المؤمنين أصحاب الهُوِيَّة الإيمانية والعقيدة القتالية والمعنوية العالية، والشجاعة الفريدة والعروبة الأصلية والحقيقية، والإرادَة القوية التي تحطمت أمامها أعتى الإمبراطوريات حتى عُرفت أرضها تاريخيًّا بـ «مقبرة الغزاة ومحطمة الطغاة»، من خلال تصعيد الحرب الاقتصادية على صنعاء، وأن ذلك التصعيد سيحدُّ من قدراتها العسكرية ويسهّل لهم من بعدها اجتثاثَ أنصار الله، حسب زعمهم، وإعادة هيمنتهم ووصايتهم عبر مرتزقتهم المأجورين المحسوبين (زوراً) على البلد، وسيبقون جاثمين وإلى أبد الآبدين على صدور اليمنيين، ولكنهم بذلك الاعتقاد واهمون جِدًّا ويعيشون أحلاماً سرابية يستحيل تحقيقها، وستكون عواقبها وخيمة ترتد عليهم بالخُسران المبين والهزيمة المدوية والنهاية المخزية، ونتاج ارتدادها سيعُمُّ نفوذَهم في المنطقة قاطبةً.

ولمن يتساءلُ: متى تنتهي العدوان على اليمن؟ ولمن يظن أن في الحرب ضعفاً! وأن الاستسلامَ والخضوع والرضوخ والصمت أمام المؤامرات التي تمس الكرامة الإنسانية والسيادة الوطنية هو الحل والمخرج، عليه أن يعيدَ النظرَ في التاريخ الإسلامي والمعاصر؛ ليستفيد ويتحلى بالحكمة والبصيرة والوعي اللازم، ويسلّم تسليماً مطلقاً للقيادة الربانية الحكيمة؛ لكي لا يسقط في وحل الباطل ويصيبه ما أصاب المفرِّطين والمقصِّرين عبر تاريخ الأُمَّة، قال الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عندما منع معاويةُ جيشَه من الوصول إلى النهر: «رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرْوَوْا مِنَ الْمَاءِ»، وما أشبه الليلة بالبارحة فالأمريكي وعبر حليفه السعوديّ وتوابعهم قد منعوا عن اليمنيين كُلّ متطلبات الحياة وحاصروهم حصاراً جائراً في مختلف المجالات الاقتصادية بعد عدوانهم وقتلهم للنساء والأطفال، وتدميرهم لكل ما له صلة بحياة الإنسان اليمني طيلة التسعة الأعوام الماضية، ويسعون هذه الفترة للتصعيد أكثر وأكثر لحرمان اليمنيين من كُلّ ما تبقى لهم من مصادر الحياة، من خلال تصعيد إجراءات بنك واتصالات عدن وهيئة الطيران المدني ومنع التعامل مع صنعاء وتشديد الحصار على مطارها وإنسانها، وذلك ما صرَّح به الأمريكي وعمل به الخونة عبر النظام السعوديّ، وهم بذلك (قد استطعموكم القتال)؛ أي أن تصرفهم هذا هو حربٌ حقيقية وليس تهويلًا.

ليس ثمة حَلٌّ، خَاصَّة بعد الصبر الاستراتيجي لليمن خلال فترة خفض التصعيد، ومرحلة النَّفَس الطويل، والفرصة الكافية التي أتاحتها القيادة اليمنية لخروج النظام السعوديّ من المأزق اليمني، والتي كانت من باب إقامة الحُجّة عليه أمام الله وأمام العالم، وبعد مماطلته من التوقيع على خارطة السلام التي تم الاتّفاقُ عليها بوساطة الأشقاء في سلطنة عُمان، وبعد فشل كُلّ مساعي التفاهم والحل السياسي سوى اللجوء إلى الحرب واستخدام القوة وضرب العدوِّ في عمقه «رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرْوَوْا مِنَ الْمَاءِ» والباقي واضح ولا يحتاج إلى مزيد من البيان.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء